٦ـ كتاب النوافل[٢]

١ـ (الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة)

٨٠٨ ـ ٥٧٩ ـ (١) (صحيح) عن أم حبيبة رَمْلَة بنتِ أبي سفيانَ رضي الله عنهما قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**ما من عبدٍ مسلمٍ يصلي لله تعالى في كل يوم ثِنْتَي عَشْرَةَ ركعةً تطوعاً غيرَ فريضة[٣]؛ إلا بَنَى الله تعالى له بيتاً في الجنة، أو: إلا بُنِيَ له بيتٌ في الجنةِ**».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي، وزاد: «**أربعاً قبلَ الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الغداة**»[٤].

٨٠٩ ـ ٥٨٠ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من ثابر على ثِنْتَيْ عشرةَ ركعةً في اليوم والليلةِ دخلَ الجنةَ، أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر**».

رواه النسائي ـ وهذا لفظه ـ، والترمذي وابن ماجه من رواية المغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة. وقال النسائي: «هذا خطأ، ولعله أراد عنبسة بن أبي سفيان فصحف»[٥]. ثم رواه النسائي عن ابن جريج عن عطاء

---

(٢) (النوافل) جمع نافلة: وهي صلاة التطوع؛ لأنها زوائد عن الفرض.

(٣) هو من باب التوكيد، ورفع احتمال إرادة الاستعارة، وهكذا ينبغي استعمال التوكيد إذا احتيج إليه. والله أعلم.

(٤) في الأصل هنا: (ورواه بالزيادة ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، إلا أنهم زادوا: «ركعتين قبل العصر»، ولم يذكروا: «ركعتين بعد العشاء»، وهو كذلك عند النسائي في رواية، ورواه ابن ماجه فقال: «وركعتين قبل الظهر، وركعتين ـ أظنه ـ قبل العصر»، ووافق الترمذي على الباقي). قلت: الزيادتان ضعيفتان، وقوله: «رواه ابن ماجه» يشعر أنه رواها عن أم حبيبة، وليس كذلك، فهي عنده من حديث أبي هريرة، فتنبه.

(٥) كذا الأصل، وفيه خفاء يظهر من عبارة النسائي في «التلخيص الحبير»: «هذا خطأ، ولعل عطاء قال: «عن عنبسة»، فصحف بعائشة». يعني: أن الحديث من رواية أم حبيبة، وليس عن عائشة، والله أعلم.

عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة. وقال: «عطاء بن أبي رباح لم يسمعه من عنبسة» انتهى.

(ثابر): بالثاء المثلثة وبعد الألف باء موحدة ثم راء، أي: لازم وواظب.

٢ - (الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح)

٨١٠ - ٥٨١ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**ركعتا الفجر خيرٌ من الدنيا وما فيها**[1]».

رواه مسلم والترمذي. وفي رواية لمسلم: «**لهما أحب إليَّ من الدنيا جميعاً**».

٨١١ - ٥٨٢ - (٢) (صحيح) وعنها قالت: **لم يكن النبيُّ ﷺ على شيء من النوافل أشدَّ تعاهداً** منه على **رَكْعَتَيِ الفجر**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

وفي رواية لابن خزيمة: قالت: «**ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ إلى شيءٍ من الخير أسرع منه إلى الركعتين قبلَ الفجر، ولا إلى غنيمة**».

٨١٢ - ٣١٦ - (١) (ضعيف) وروي عن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: **قال رجل: يا رسول الله! دُلَّني على عملٍ ينفعني الله به. قال: «عليك بركعتي الفجر؛ فإن فيهما فضيلةً»**.

رواه الطبراني في «الكبير». وفي رواية له أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تَدَعوا الركعتين قبلَ صلاةِ الفجر؛ فإن فيهما الرغائبَ**».

وروى أحمد منه: «**وركعتي الفجرِ حافظوا عليهما، فإنَّ فيهما الرغائبَ**».

٨١٣ - ٣١٧ - (٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه قال: «**أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ: بصومِ ثلاثةِ أيامٍ من كل شهر، والوترِ قَبلَ النوم، وركعتي الفجر**».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد[2].

وهو عند أبي داود وغيره؛ خلا قوله: «**ركعتي الفجر**»، وذكر مكانهما: «**ركعتي الضحى**». ويأتي إن شاء الله تعالى.

٨١٤ - ٣١٨ - (٣) (ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٥٨٣ - (٣) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: [«**﴿قل هو الله أحد﴾ تَعدِلُ ثلث القرآن، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تَعدِلُ ربعَ القرآن»، وكان يقرؤهما في ركعتي الفجر**][3]، وقال: «**هاتان الركعتان فيهما رغب الدهرِ**»[4].

---

(١) أي: من متاع الدنيا.

(٢) قلت: كذا قال، ولم أقف بعدُ على إسناده لأنظر فيه، وأظن أنه لا يخلو من علة، ولو المخالفة في المتن، فإنه عند مسلم مثل رواية أبي داود المذكورة في «الصحيح» (١٦- الترغيب في صلاة الضحى)، وفيه: «وصلاة الضحى» مكان: «وركعتي الفجر».

(٣) إلى هنا الحديث صحيح لشواهده.

(٤) في الأصل وطبعة عمارة والجهلة الثلاثة: «الدُّر»، والتصحيح من «كبير الطبراني» و «المجمع» والمخطوطة، وليس عند أبي=

رواه أبو يعلى بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير»، واللفظ له.

٨١٥ ـ ٣١٩ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَدَعُوا ركعتي الفجرِ، ولو طَرَدَتْكُم الخيلُ»**.

رواه أبو داود.

٣ـ (الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها)

٨١٦ ـ ٥٨٤ ـ (١) (حسن صحيح) عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«مَن يُحافظُ على أربعِ ركعاتٍ قبلَ الظهر، وأربعٍ بعدها؛ حرَّمَه الله على النار»**.

رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي من رواية القاسم أبي عبدالرحمن صاحب أبي أمامة، عن عنبسة ابن أبي سفيان عن أمّ حبيبة. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب، والقاسم [هو] ابن عبدالرحمن، [يكنى أبا عبدالرحمن][1] شامي ثقة» انتهى.

وفي رواية للنسائي: **«فَتَمَسَّ وجهَهُ النارُ أبداً»**.

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن سليمان بن موسى عن محمد بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة. قال الحافظ رضي الله عنه: «ورواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة في «صحيحه» أيضاً وغيرهم من رواية مكحول عن عنبسة، ومكحول لم يسمع عن عنبسة. قاله أبو زرعة وأبو مِسهر والنسائي وغيرهم، ورواه الترمذي أيضاً وحسنه، وابن ماجه؛ كلاهما من رواية محمد بن عبدالله الشُّعَيْثي عن أبيه عن عنبسة، ويأتي الكلام على محمد».

٨١٧ ـ ٥٨٥ ـ (٢) (حـ لغيره) **عدا ما بين المعقوفتين فهو** ٣٢٠ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«أربعٌ قبلَ الظهرِ [ليس فيهنّ تسليم]، تُفتح لهن أبوابُ السماء»**.

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ وابن ماجه، وفي إسنادهما احتمال للتحسين[2].

(حـ لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ولفظه: قال: **لما نزل رسولُ الله ﷺ عليّ رأيته يديم أربعاً قبل الظهر، وقال: «إنه إذا زالتِ الشمسُ فُتِحَتْ أبوابُ السماءِ، فلا يُغلقُ منها بابٌ حتى يُصلى الظهرُ، فأنا أحبُّ أن يُرفعَ لي في تلك الساعة خير»**[3].

٨١٨ ـ ٥٨٦ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن قابوس عن أبيه قال: **«أرسل أبي إلى عائشة: أيَّ صلاة رسول الله ﷺ كان أحبَّ إليه أن يواظب عليها؟ قالت: كان يصلي أربعاً قبل الظهر، ويطيلُ فيهن القيامَ، ويُحسنُ فيهن**

= يعلى الجملة الأخيرة منه. وفي إسنادهما ضعيف مختلط كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٥١). والحديث بدونها له شواهد، فراجع «الصحيحة» (٥٨٦) و«صفة الصلاة».

(١) هذه وما قبلها من (الترمذي) رقم (٤٢٨).

(٢) قلت: لكن له طرق أخرى يتقوى بها دون قوله: «ليس فيهن تسليم»، وقد أشرت إليه بالنقط، وخرجته في «صحيح أبي داود» (١١٩٣) ويشهد له حديثُ عبدالله بن السائب الآتي بعد حديث.

(٣) لم يتكلم عليه الهيثمي، لكن له عند الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٠٠ـ٢٠٣) طرق دون جملة التسليم، ويشهد له ما بعده.

الركوع والسجود.

رواه ابن ماجه. وقابوس هو ابن أبي ظبيان؛ وثِّقَ، وصحح له الترمذي وابن خزيمة والحاكم وغيرهم، لكن المرسَلُ إلى عائشة مبهم. والله أعلم.

٨١٩ ـ ٥٨٧ ـ (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن السائبِ رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمسُ قبلَ الظهرِ**(١)، وقال: «**إنها ساعةٌ تُفتحُ فيها أبوابُ السماءِ، فأُحِبُّ أنْ يَصعد لي فيها عملٌ صالحٌ**».

رواه أحمد، والترمذي، وقال: «حديث حسن غريب».

٨٢٠ ـ ٣٢١ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروي عن ثوبانَ رضي الله عنه: **أن رسولَ الله ﷺ كانَ يستحبُّ أن يصليَ بعدَ نصفِ النهارِ، فقالت عائشةُ: يا رسول الله! إني أراكَ تستحبُّ الصلاةَ هذه الساعةَ؟ قال: «تُفْتَحُ فيها أبوابُ السماءِ، وينظرُ الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خَلقِه، وهي صلاةٌ كان يحافظ عليها آدمُ، ونوحٌ، وإبراهيمُ، وموسى، وعيسى»**.

رواه البزار.

٨٢١ ـ ٣٢٢ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن البراءِ بن عازبٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من صلى قبلَ الظهرِ أربعَ ركعاتٍ كأنما تَهَجَّدَ بهنَّ من لَيلتهِ، ومن صلاهُنَّ بعدَ العِشاءِ كمِثلهنّ مِن ليلةِ القدْرِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٨٢٢ ـ ٣٢٣ ـ (٤) (ضعيف) وعن بشير بن سليمان عن عمرو بن الأنصاري عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**من صلى قبلَ الظهر أربعاً؛ كان كعدلِ رَقَبةٍ من بني إسماعيلَ**».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته إلى بشير ثقات.

٨٢٣ ـ ٣٢٤ ـ (٥) (ضعيف) وعن عبدِالرحمن بنِ حميدٍ عن أبيه عن جَده؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**صلاةُ الهجيرِ مثلِ صلاةِ الليل**». **(قال الراوي): فسألت عبدالرحمن بن حميد عن (الهجير)؟ فقال: إذا زالت الشمس.**

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي سنده لين. وجَدُّ عبدالرحمن هذا هو عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه.

٨٢٤ ـ ٣٢٥ ـ (٦) (ضعيف موقوف) وعن الأسود ومُرَّةَ ومسروقٍ قالوا: قال عبدالله [بن مسعود]: **ليس شيءٌ يَعدِلُ صلاةَ الليلِ من صلاةِ النهارِ إلا أربعاً قبل الظهر، وفَضلُهُنَّ على صلاةِ النهارِ كفضل صلاةِ الجماعةِ**

---

(١) مفهومه أنه كان لا يصليها قبل الجمعة، وهو من المفاهيم التي يجب الأخذ بها، لثبوت أنه ﷺ كان إذا خرج إلى المسجد جلس على المنبر فوراً دون فصل، ثم إذا جلس أذن بلال، فإذا انتهى منه خطب عليه الصلاة والسلام، فليس هناك وقت لصلاة ركعتين، بله أربعاً في السنة المحمدية، فهل آن للمقلدة أن يعرفوا هذه الحقيقة؟! وأن الصلاة المطلقة مشروعة قبل الأذان والزوال؟! انظر تفصيلي هذا الإجمال في رسالتي «الأجوبة النافعة».

على صلاة الوَحدةِ.

رواه الطبراني في «الكبير»، وهو موقوف لا بأس به[1].

٨٢٥ ـ ٣٢٦ ـ (٧) (ضعيف) ورُوي عن عمرَ رضي الله عنه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**أربعٌ قبل الظهر وبعد الزوال تُحسَبُ بمثلِهنّ في السَّحَر، وما من شيءٍ إلا وهو يُسبِّحُ الله تلك الساعةِ**». ثم قرأ: ﴿**يتفيَّؤُ ظِلالُه عن اليمينِ والشمائلِ سُجداً لله وهم داخرون**﴾.

رواه الترمذي في «التفسير» من «جامعه» وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم».

٤ ـ (الترغيب في الصلاة قبل العصر)

٨٢٦ ـ ٥٨٨ ـ (١) (حسن) عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**رَحِمَ اللهُ امرأً صلّى قبلَ العصرِ أربعاً**».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

٨٢٧ ـ ٣٢٧ ـ (١) (ضعيف) وعن أمّ حبيبة بنتِ أبي سفيانَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من حافظ على أربعِ ركعاتٍ قبلَ العصرِ؛ بَنى الله له بيتاً في الجنةِ**».

رواه أبو يعلى، وفي إسناده محمد بن سعد المؤذن، لا يُدري من هو[2]؟

٨٢٨ ـ ٣٢٨ ـ (٢) (ضعيف) وروي عن أمّ سلمةَ عن النبي ﷺ قال: «**من صلى أربعَ ركعاتٍ قبلَ العصرِ؛ حرَّمَ اللهُ بدنَه على النارِ**» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير».

٨٢٩ ـ ٣٢٩ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: **جئت ورسولُ الله ﷺ قاعدٌ في أناسٍ من أصحابه، فيهم عمر بن الخطابِ رضي الله عنه، فأدركتُ من آخر الحديث، ورسول الله ﷺ يقول: «من صلى أربع ركعاتٍ قبلَ العصرِ؛ لم تَمَسَّهُ النّارُ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط».

٨٣٠ ـ ٣٣٠ ـ (٤) (موضوع) ورُوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال أُمتي يُصلّونَ هذه الأربعَ ركعاتٍ قبلَ العصرِ حتى تمشي على الأرض مغفوراً لهامغفرةً حتماً**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو غريب.

٥ ـ (الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء)

٨٣١ ـ ٣٣١ ـ (١) (ضعيف جداً) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى بعد**

---

(١) كذا قال، وهو تساهل ظاهر، فإن فيه ثلاث علل كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٥٣).

(٢) قلت: ونحوه في «مجمع الزوائد»، ونقله الجهلة الثلاثة، وصدّروه بقولهم: «حسن بشواهده»! وكذبوا، فإنه لا شاهد له بهذا اللفظ، فإن أرادوا الأحاديث التي بعدها فلماذا ضعفوها ولم يحسنوها؟ خبط عشواء!

المغربِ سِتَّ ركعاتٍ، لم يتكلَّمْ فيما بينهن بسوءٍ؛ عُدِلْنَ بعبادةِ ثِنْتَيْ عشرة سنةٍ».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والترمذي؛ كلهم من حديث عُمر بن أبي خَثْعم، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب».

٨٣٢ ـ ٣٣٢ ـ (٢) (موضوع) ورُوي عن عائشةَ رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: **«من صلى بعدَ المغربِ عِشرين ركعةً؛ بنى الله له بيتاً في الجنة»**. انتهى[1].

وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي، رواه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة. ويعقوب كذبه أحمد وغيره.

٨٣٣ ـ ٣٣٣ ـ (٣) (ضعيف) وعن محمد بن عمّارِ بن ياسرٍ قال: **رأيت عمارَ بنَ ياسرٍ يصلي بعد المغرب ستَّ ركعاتٍ، وقال: رأيتُ حبيبي رسول الله ﷺ يصلي بعد المغرب سِتَّ ركعات، وقال: «من صلى بعد المغربِ ستَّ ركعاتٍ؛ غُفِرتْ له ذنوبُه، وإن كانت مِثل زَبَدِ البحرِ».**

حديث غريب، رواه الطبراني في «الثلاثة»، وقال: «تفرد به صالح بن قطن البخاري». (قال الحافظ): «وصالح هذا لا يحضرني الآن فيه جرح ولا تعديل[2]».

٨٣٤ ـ ٣٣٤ ـ (٤) (ضعيف) وعن الأسود بن يزيدَ قال: قال عبدالله بن مسعود: **نِعم ساعةُ الغفلةِ ـ يعني الصلاةَ فيما بين المغربِ والعِشاء ـ.**

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية جابر الجُعفيّ، ولم يرفعه.

٨٣٥ ـ ٣٣٥ ـ (٥) (ضعيف) وعن مكحولٍ يبلغُ به النبي ﷺ قال: **«من صلى بعد المغربِ قَبلَ أنْ يتكلَّم ركعتين ـ وفي رواية: أربعَ ركعات ـ؛ رُفِعتْ صلاتُه في عِلِّيين».**

ذكره رَزِين، ولم أره في الأصول[3].

٨٣٦ ـ ٥٨٩ ـ (١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه في قوله تعالى: **﴿تتجافى جنوبُهم عن المضاجع﴾: نزلت في انتظار الصلاةِ التي تُدعى العَتَمَة.**

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

(صحيح» وأبو داود؛ إلا أنه قال: **كانوا يتيقظون[4] ما بين المغرب والعشاء، يصلون. وكان الحسن[5]**

---

(١) يعني كلام الترمذي الذي أوله في آخر الحديث الذي قبله.

(٢) قلت: فهو مجهول، ومن فوقه مجهولون أيضاً كما بينته في الأصل.

(٣) قلت: رواه ابن نصر في «قيام الليل» (٣١)، وكذا ابن أبي شيبة (٢/ ١٩٨)، وعبدالرزاق (٣/ ٧٠/ ٤٨٣٣) بالرواية الأولى، وإسناده ضعيف مرسل.

(٤) في الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة: «يتنفلون». والتصويب من «أبي داود» و«قيام الليل» لابن نصر، والسياق يؤكده. وأما المعلقون الثلاثة فلزموا الخطأ، وهم يدَّعون التحقيق! وقد ذكروا رقم الحديث عند أبي داود (١٣٢١)!! فلم يستفيدوا إلا التسويد!

(٥) وهو الحسن البصري.

يقول: قيام الليل.

٨٣٧ ـ ٥٩٠ ـ (٢) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: **أتيتُ النبيَّ ﷺ فصليت معه المغربَ، فصلى إلى العشاء.**

رواه النسائي[١] بإسناد جيد.

٦ ـ (الترغيب في الصلاة بعد العشاء)

٨٣٨ ـ ٣٣٦ ـ (١) (ضعيف جداً) روي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أربعٌ قبلَ الظهر كأربعٍ بعدَ العشاء، وأربعٌ بعد العشاء كعِدلِهنَّ من ليلةِ القدْرِ».**

رواه الطبراني في «الأوسط».

وتقدم حديث البراء [٣ـ باب]: **«من صلى قبل الظهرِ أربعَ ركعاتٍ كأنما تَهجَّدَ بهنَّ من ليلته، ومن صلاهُنَّ بعدَ العشاءِ كمثلِهنَّ من ليلةِ القدْرِ».**

٠ ـ ٣٣٧ ـ (٢) (ضعيف) وفي «الكبير»[٢] من حديث ابن عُمَر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«من صلى العشاءَ الآخرةَ في جماعةٍ، وصلى أربعَ ركعاتٍ قبل أن يخرجَ من المسجدِ؛ كان كعِدْلِ ليلةِ القدرِ».**

وفي الباب أحاديث:

٠ ـ ٥٩١ ـ (٢) (صحيح) **«أن النبيَّ ﷺ كان إذا صلى العشاء ورجعَ إلى بيتِهِ صلى أربعَ ركعاتٍ»**[٣].

أضربت عن ذكرها لأنها ليست من شرط كتابنا[٤].

٧ ـ (الترغيب في صلاة الوتر، وما جاء فيمن لم يوتر)

٨٣٩ ـ ٥٩٢ ـ (١) (صـ لغيره) عن علي رضي الله عنه قال: **الوترُ ليس بِحَتْمٍ كصلاتِكم[٥] المكتوبة، ولكن سَنَّ رسولُ الله ﷺ، [و] قال: «إن الله وترٌ يحب الوتر، فأوتروا يا أهلَ القرآنِ».**

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن».

٨٤٠ ـ ٥٩٣ ـ (٢) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من خاف أن لا يقومَ مِنْ آخر الليلِ فليوترْ أوَّله، ومن طَمع أن يقومَ آخرَه فليوتر آخرَ الليل؛ فإن صلاةَ آخرِ الليل مشهودةٌ محضورةٌ،**

---

(١) قلت: في «السنن الكبرى» (٥/ ٨٠/ ٨٢٩٨) في أثناء الحديث، وكذلك أخرجه الترمذي وابن حبان وغيرهما. وهو مخرَّج في «الصحيحة» (٢/ ٤٢٥). وأخرجه أحمد (٥/ ٤٠٤) مختصراً بلفظ: «فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج».

(٢) وكذا في «المجمع»، ولم أره في «الكبير»، وإنما هو في «الأوسط»، ومن طريقه خرجته في «الضعيفة» (٥٠٦٠)، وقد صح موقوفاً عن جمع من الصحابة دون قوله: «قبل أن يخرج من المسجد» كما بينته هناك.

(٣) قلت: ثبت ذلك من حديث ابن عباس وغيره، في «صحيح البخاري» وغيره، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٢١٦ و١٢١٨ و١٢٢٨).

(٤) يعني أنها ليس فيها ترغيب عليها من قوله ﷺ، وإنما هي من فعله فقط.

(٥) الأصل: (كصلاة)، ودون زيادة الواو.

وذلك أفضلُ».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم.

٨٤١ ـ ٥٩٤ ـ (٣) **(حسن صحيح)** وعنه[1] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أهل القرآن أوتروا؛ فإن الله وترٌ يحبُّ الوتر»**.

رواه أبو داود.

• ـ ٥٩٥ ـ (٤) **(صحيح)** ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: **«إن الله وتر، يحبُّ الوترَ»**[2].

٨٤٢ ـ ٣٣٨ ـ (١) **(ضعيف)** ورُوي عن ابن عُمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«من صلى الضحى، وصامَ ثلاثَة أيامٍ من الشهر، ولم يتركِ الوترَ في سفرٍ ولا حضرٍ؛ كُتبَ له أجرُ شهيدٍ»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه نكارة.

٨٤٣ ـ ٣٣٩ ـ (٢) **(ضعيف)** وعن خارجة بن حذافةَ قال: **خرج علينا يوماً رسول الله ﷺ فقال: «قد أمدَّكم اللهُ بصلاةٍ هي خيرٌ لكم من حُمْر النَّعَم؛ وهي الوتر، فجعلها لكم فيما بين العشاءِ الآخرة إلى طلوع الفجر»**.

رواه أبو داود وابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب» انتهى. وقال البخاري: «لا يعرف لإسناده ـ يعني لإسناد هذا الحديث ـ سماعُ بعضهم من بعض»[3].

٨٤٤ ـ ٥٩٦ ـ (٥) **(صحيح)** وعن أبي تميم الجَيْشاني قال: سمعتُ عَمرَو بن العاص رضي الله عنه يقول: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إنّ اللهَ عز وجل زادكم صلاةً، فصلُّوها فيما بين العشاء إلى الصبح: الوترَ الوترَ»**.

ألا وإنّه أبو بصرة الغِفاري. رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رواته رواة الصحيح. وهذا الحديث قد رُوي من حديث معاذ بن جبل، وعبدالله بن عمرو، وابن عباس، وعقبة بن عامر الجهني، وعمرو ابن العاص، وغيرهم.

٨٤٥ ـ ٣٤٠ ـ (٣) **(ضعيف)** وعن بُريدةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«الوترُ حقٌّ، فمن لم يوترْ فليسَ منا، الوترُ حقٌّ، فمن لم يوترْ فليسَ منا، الوتر حقٌّ، فمن لم يوتر فليس منا» ـ ثلاثاً ـ**.

رواه أحمد، وأبو داود واللفظ له. وفي إسناده عبيدالله بن عبدالله أبو المنيب العتكي. ورواه الحاكم

---

(١) كذا قال، ومقتضى قاعدة إعادة الضمير إلى أقرب مذكور، أنه يعني جابراً، وليس هو من حديثه عند أبي داود، بل من حديث علي رضي الله عنه، وسنده حسن، ثم رواه عن ابن مسعود بمعناه. ولم ينج من الذهول عن هذا الناجي!

(٢) قلت: عزو هذا لابن خزيمة فقط تقصير فاحش؛ فالحديث عند الشيخين عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث أوله: «إن لله تسعة وتسعين اسماً. . .». وقد نبه على هذا الناجي (٨٢) رحمه الله تعالى.

(٣) قلت: قد صح من طريق آخر، دون قوله: «هي خير لكم من حمر النعم»، انظر الحديث التالي. ولم يتنبه لهذا الفرق ـ كعادتهم ـ المعلقون الثلاثة، فقالوا خبط عشواء: «حسن»! رغم تضعيف البخاري والترمذي إياه.

وقال: «صحيح الإسناد»[١].

٨ - (الترغيب في أن ينام الإنسان طاهراً ناوياً القيام)

٨٤٦ - ٥٩٧ - (١) (حـ لغيره) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من باتَ طاهراً باتَ في شِعاره مَلَكٌ، فلا يستيقظُ إلا قال المَلَكُ: اللهم اغفِرْ لعبدِك فلانٍ؛ فإنَّه بات طاهراً»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(الشِّعار) بكسر الشين المعجمة: هو ما يلي بدن الإنسان من ثوب وغيره.

٨٤٧ - ٥٩٨ - (٢) (صحيح) وعن معاذِ بن جبلٍ رضي الله عنه؛ عن النبي ﷺ قال: **«ما مِن مسلم يبيت طاهراً فَيَتَعَارُّ[٢] مِن الليلِ، فيسألُ اللهَ خيراً من أمر الدنيا والآخرةِ؛ إلا أعطاه اللهُ إياه»**.

رواه أبو داود وابن ماجه، من رواية عاصم بن بهدلة عن شَهر عن أبي ظَبْيَة عن معاذ. ورواه النسائي، وذكر أن ثابتاً البنانيَّ رواه أيضاً عن أبي ظَبية[٣]. قال الحافظ: «و (أبو ظبية) بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء الموحَّدة، شامي ثقة».

٨٤٨ - ٥٩٩ - (٣) (حـ لغيره) وعن ابن عباس[٤] رضي الله عنهما؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: **«طَهِّروا هذه الأجساد، طهَّركم اللهُ؛ فإنّه ليس من عبدٍ يبيتُ طاهراً إلا باتَ معه في شِعاره مَلَك، لا ينقلبُ ساعةً من الليلِ إلا قال: اللهم اغفر لعبدِكَ؛ فإنّه باتَ طاهراً»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيّد.

٨٤٩ - ٣٤١ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«من أوى إلى فراشه طاهراً يذكرُ الله حتى يُدركهُ النعاسُ؛ لم يَنقلبْ ساعةً من ليلٍ يسألُ الله خيراً من خير الدنيا والآخرةِ؛**

---

(١) قلت: ورده الذهبي بقوله: «قلت: أبو المنيب، قال البخاري: عنده مناكير».

(٢) هو بمهملة وراء مشددة. قال في «المحكم»: «تعارّ الظليم معارّة: صاح. (والتعار) أيضاً: السهر والتمطي والتقلب على الفراش ليلاً مع كلام. وقال الأكثر: (التعار): اليقظة مع الصوت». وظاهر الحديث أنّ معنى (يتعار): يستيقظ، وبذلك فسّره المؤلف في حديث آخر يأتي (١٠- باب). والله أعلم.

(٣) قلت: كان الأصل: «ورواه النسائي وابن ماجه، وذكر أن ثابتاً رواه أيضاً عن شهر عن أبي ظبية». وكذا في المخطوطة التي عندي، وفيه أخطاء أهمها جعل رواية (ثابت) - كرواية (عاصم) - مدارها على (شهر)، وذلك يعني تضعيف الحديث، وهو صحيح لأن ثابتاً قال في رواية النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٩/ ٨٠٥): فقدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ»، فليس بينه وبين (أبي ظبية) (شهر بن حوشب)، فصح الحديث والحمد لله. فالظاهر أن الخطأ من بعض النساخ، لأن توثيق المؤلف لـ (أبي ظبية) لا فائدة منه لو كان ثابت رواه عن (شهر) أيضاً، كما هو بين لا يخفى، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٢٨٨) برواية جماعة آخرين عن ثابت هكذا على الصواب. وغفل عنه المعلقون الثلاثة كعادتهم، ومع ذلك صححوه! مكتفين بإضافة الأرقام إلى المصادر الثلاثة التي ذكرها المؤلف، فما أبعدهم عن التحقيق الذي زعموه؟!

(٤) قلت: كذا هو في «أوسط الطبراني» (٦/ ٤١/ ٥٠٨٣). ووقع في «المعجم الكبير» (١٢/ ٤٤٦/ ١٣٦٢٠) وغيره: «عن ابن عمر». ومدار إسنادهما على بعض مَن تُكلِّمَ في حفظهم، لكنْ لعل الثاني أرجح لأنه عند «كبير الطبراني» (١٣٦٢١) من طريق آخر، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥٣٩).

إلا أعطاه الله إياه».

رواه الترمذي عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة وقال: «حديث حسن [غريب]».

(أوى) غير ممدود[1].

٨٥٠ ـ ٦٠٠ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «**ما مِن امرئٍ تكون له صلاةٌ بليلٍ، فيغلبُه عليها نومٌ؛ إلا كتب الله له أجرَ صلاتِه، وكان نومُه عليه صدقةً**».

رواه مالك وأبو داود والنسائي، وفي إسناده رجل لم يُسَمّ، وسماه النسائي في رواية له: الأسود بن يزيد، وهو ثقة ثبت، وبقية إسناده ثقات[2]. ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب التهجد» بإسناد جيد، ورواته محتجٌّ بهم في «الصحيح»[3].

٨٥١ ـ ٦٠١ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه يَبلغُ به النبيَّ ﷺ قال: «**مَن أتى فراشَه، وهو ينوي أنْ يقومَ يُصلي من الليلِ، فغلبتْه عينُه حتى أصبحَ، كُتِبَ له ما نوى، وكان نومُه صدقةً عليه مِن ربِّه**».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيد، وابن خزيمة في «صحيحه». ورواه النَّسائي أيضاً، وابن خزيمة عن أبي الدرداء وأبي ذرّ موقوفاً، قال الدارقطني: «وهو المحفوظ[4]»، وقال ابن خزيمة: «هذا خبر لا أعلم أحداً أسنده غير حسين بن علي عن زائدة، وقد اختلف الرواة في إسناد هذا الخبر».

٨٥٢ ـ ٦٠٢ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي ذرّ أو أبي الدرداء ـ شك شعبة ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما من عبد يُحَدِّثُ نفسَه بقيامِ ساعةٍ من الليلِ ينامُ عنها؛ إلا كان نومُه صدقةً تَصَدَّقَ اللهُ بها عليه، وكَتَبَ له أجرَ ما نوى**».

رواه ابن حبان في «صحيحه» مرفوعاً، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» موقوفاً، لم يرفعه[5].

٩ ـ (الترغيب في كلمات يقولهنّ حين يأوي إلى فراشه، وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى)

٨٥٣ ـ ٦٠٣ ـ (١) (صحيح) عن البراء بنِ عازبٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**إذا أتيتَ مضْجَعَكَ**[6]**، فتوضأْ وضوءَكَ للصلاةِ، ثم اضطجعْ على شِقِّكَ الأيمن، ثم قلْ: (اللهم إنّي أسلمتُ نفسي إليك، ووجَّهتُ وجهي إليك، وفوَّضتُ أمري إليك، آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ، ونبيِّك الذي أرسلتَ). فإنْ**

---

(١) وقع هذا التفسير في الأصل في آخر الحديث الأول من الباب التالي [أي: رقم ٨٥٣ ـ ٦٠٣ ـ (١)] فنقلته إلى هنا لأنه محله. ولم يتنبه لهذا الجهلة الثلاثة، فأبقوه محله دون تعليق!

(٢) قلت: هذا التوثيق إنما يصح بالنسبة لرواية الرجل الذي لم يسم، وأما رواية (الأسود بن يزيد) فلا يصح، لأن دونه (أبو جعفر الرازي)، قال النسائي نفسه عقب الحديث: «ليس بالقوي في الحديث». قلت: وبخاصة إذا خالف!

(٣) قلت: لم أقف على هذا الإسناد في نسخة «التهجد». انظر: «الإرواء» (٢/ ٢٠٥).

(٤) قلت: ولكنّه لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع، وقد صحّحه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا. وهو مخرج في «الإرواء» (٢/ ٢٠٤/ ٤٥٤).

(٥) قلت: تقدم الجواب عنه آنفاً.

(٦) هو حيثما جاء بفتح الجيم لا خلاف فيه، ومَن كسرها فقد أخطأ، فتنبّهْ له، واعرفْ أنّ أهل اللغة والشيخ النووي وغير واحد نصّوا على فتح جيمه. كذا في «العجالة» (٨٣).

مُتَّ من ليلتِك فأنتَ على الفطرة، واجعلهُنَّ آخرَ ما تتكلم به». قال: فردَّدْتُها على النبي ﷺ، فلما بلغتُ (آمنتُ بكتابِك الذي أنزلْتَ)، قلت: ورسولِك! قال: «لا، ونبيِّكَ الذي أرسلتَ»[1].

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية للبخاري والترمذي: «فإنَّك إنْ مُتَّ من ليلتِك، مُتَّ على الفطرةِ، وإنْ أصبحتَ أصبتَ خيراً».

٨٥٤ ـ ٣٤٢ ـ (١) (ضعيف) وعن رافع بن خديجٍ عن النبي ﷺ قال: «إذا اضطَجَعَ أحدُكم على جنبِه الأيمن ثم قال: (اللهمَّ أسلمتُ نفسي إليك، ووجهتُ وجهي إليك، وألجأتُ ظهري إليك، وفوَّضت أمري إليك، لا ملجأ منك إلا إليك، أُومِنُ بكتابك وبرسولِك)، فإن مات من ليلتِه؛ دخلَ الجنةَ».

رواه الترمذي وقال: «هذا حديث حسن غريب»[2].

٨٥٥ ـ ٣٤٣ ـ (٢) (منكر) وعن علي رضي الله عنه؛ أنه قال لابن أغيَد[3]: ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وكانت من أحب أهله إليه، وكانت عندي؟ قلت: بلى. قال: إنها جَرَّتْ بالرحا حتى أثَّرَتْ في يدها، واستَقَتْ بالقِربةِ حتى أثَّرَتْ في نحرها، وكَنَسَتِ البيتَ حتى اغبَرَّتْ ثيابُها، فأتى النبيَّ ﷺ خَدَمٌ، فقلتُ: لو أتيتِ أباكِ فسألتيه خادماً. فأتَتْهُ، فوجدتْ عنده حُدّاثاً[4]، فرجَعَتْ، فأتاها من الغدِ فقال: «ما كان حاجتُكِ؟»، فسكتتْ. فقلتُ: أنا أُحدِّثكَ يا رسولَ الله! جَرَّتْ بالرحا حتى أثَّرَتْ في يدها، وحَمَلَتْ بالقِربةِ حتى أثَّرَتْ في نحرها، فلما أن جاء الخَدَمُ أمرتُها أن تأتيكَ فتستخدِمَكَ خادماً يَقيها حَرَّ ما هي فيه. قال: «اتقي الله يا فاطمة! وأدِّي فريضةَ ربِّكِ، واعملي عملَ أهلِكِ، فإذا أخذتِ مَضجَعَكِ فسبِّحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبِّري أربعاً وثلاثين، فتلك مئةٌ، فهي خيرٌ لكِ من خادم». قالت: رضيتُ عن الله

---

(١) فيه تنبيه قويٌّ على أنّ الأوراد والأذكار توقيفية، وأنّه لا يجوز فيها التصّرف بزيادة أو نقص، ولو بتغيير لفظ لا يفسد المعنى، فإنّ لفظ «الرسول» أعم من لفظة «النبي». ومع ذلك رده النبي ﷺ، مع أنّ البراء رضي الله عنه قاله سهواً لم يتعمده! فأين منه أولئك المبتدعة الذين لا يتحرّجون من أيِّ زيادة في الذكر، أو نقص منه؟! فهل من معتبر؟ ونحوهم أولئك الخطباء الذين يبدلون من خطبة الحاجة زيادة ونقصاً، وتقديماً وتأخيراً، فليتنبه لهذا منهم من كان يرجو الله والدار الآخرة.

(٢) هذا عجيب من الترمذي ثم المؤلف، وقلده الجهلة! وإن قوله: «وبرسولك» خطأ من الراوي كان وقع فيه البراء رضي الله عنه فرده النبي ﷺ فقال: «لا، وبنبيك الذي أرسلت»، وتقدّم أول الباب.

(٣) الأصل: (أعبدُ) بالباء الموحدة وكذا في المخطوطة، وكذلك هو في «أبي داود» (٥٠٦٣)، وفي «المسند» أيضاً (١/١٥٣) ومطبوعة الجهلة، والصواب ما في «الخلاصة» أنه (ابن أغيد) بإسكان المعجمة وفتح التحتانية، وهو مجهول كما قال الناجي (٨٤). والحديث في «الصحيحين» من غير طريقه مختصراً، فلو أن المؤلف آثر روايتهما لكان أصاب، ولذلك فإني أرى أنه لا بد من ذكرها ليعتمد القارىء عليها، ولأنه لم يذكرها في مكان آخر. فانظرها بعد هذا الحديث في الباب المشار إليه آنفاً. نعم للقصة سياق آخر ذكره المؤلف في (١٤/١١ـ الترغيب في آيات وأذكار الصلوات/ الحديث الثاني)، وفيه قوله ﷺ: «والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع...»، لكن هذا القدر منه أخرجه أحمد (١/٧٩) بسند صحيح عن علي.

(٤) أي: جماعة يتحدثون، وهو جمع على غير قياس حملاً على نظيره، نحو (سامر) أو (سمار)، فإن السمار: المحدثون كما في «النهاية». وكان في الأصل: «حدثاء»، فصححته منه ومن «أبي داود».

وعن رسوله.

زاد في رواية[1]: «ولم يُخدمها».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود واللفظ له[2]، والترمذي مختصراً وقال: «وفي الحديث قصة»، ولم يذكرها.

٠ ـ ٦٠٤ ـ (٢) (صحيح) [قلت: ولفظ الشيخين في حديث علي المذكور سابقاً: عن ابن أبي ليلى: حدثنا عليٌّ: أن فاطمة اشتكتْ ما تلقى من الرَّحى في يدها، وأتى النبيّ ﷺ سبْيٌ، فانطلقتْ، فلم تجده وَلَقِيَت عائشةَ، فأخبَرَتْهَا، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشةُ بمجيء فاطمة إليها، فجاء النبي ﷺ إلينا، وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال النبي ﷺ: «على مكانكما»، فقعد بيننا حتى وَجَدْتُ بَرْدَ قدمَيْه على صدري، ثم قال: «ألا أعلِّمْكما خيراً مما سألتما إذا أخذتما مضجَعكما؟ أنْ تكبِّرا اللهَ أربعاً وثلاثين، وتسبِّحاه ثلاثاً وثلاثين، وتحمداه ثلاثاً وثلاثين، فهو خيرٌ لكما من خادم»][3].

٨٥٦ ـ ٦٠٥ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن فروة بن نوفل عن أبيه رضي الله عنه؛ أنّ النبي ﷺ قال لنوفل: «اقرأ ﴿قُل يا أيها الكافرون﴾ ثم نَمْ على خاتِمَتِها؛ فإنّها براءةٌ من الشرك».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذي والنسائي متصلاً ومرسلاً، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

٨٥٧ ـ ٦٠٦ ـ (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عَمرٍو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خَصلتان أو خُلتان لا يحافظُ عليهما عبدٌ مسلمٌ، إلا دخلَ الجنةَ، هما يسيرٌ، ومَنْ يَعملْ بهما قليل، يُسَبِّحُ في دبرِ كل صلاةٍ عشراً، ويَحمَدُ عشراً، ويكبِّرُ عشراً، فذلك خمسون ومئةٌ باللسان، وألفٌ وخمس مئة في الميزان، ويُكَبِّرُ أربعاً وثلاثين إذا أخذ مَضجَعَه، ويَحمَدُ ثلاثاً وثلاثين، ويسبِّح ثلاثاً وثلاثين، فتلك مئةٌ باللسان، وألفٌ في الميزان».

فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يعْقِدها[4]. قالوا: يا رسول الله! كيف «هما يسير، ومَن يعمل بهما قليل»؟ قال: «يأتي أحدَكم ـ يعني ـ الشيطانُ في منامِه، فينَوِّمُهُ قبلَ أنْ يقولَه، ويأتيه في صلاته فيذكِّره حاجةً قبل أنْ يقولَها».

---

(١) ليست هذه الرواية متصلة، وإنما هي من رواية علي بن الحسن مرسلاً.

(٢) قلت: في عزوه إلى الشيخين تساهل كبير، فإنه عندهما من غير طريق (ابن أغيد) مختصراً، وسياقه مخالف لسياقه كما يتبين ذلك بمقابلته بسياقهما الذي سأذكره لاحقاً كما سبقت الإشارة آنفاً، ولذلك انتقده الحافظ الناجي، وأطال في بيان طرق الحديث وألفاظه وفي تخريجها (٨٣ـ٨٧). ولم يتنبه الثلاثة المعلقون لاختلاف السياقين ـ كعادتهم ـ، فصدروا تخريجهم بجهل بالغ فقالوا: «صحيح، رواه البخاري ومسلم وأبو داود...»، والله المستعان. وضغثاً على إبالة، وتأكيداً لجهلهم أوردوه فيما سموه «تهذيب الترغيب» (١٢٣ـ١٢٤)! الذي أفردوا فيه ـ زعموا ـ الأحاديث الصحيحة والحسنة!

(٣) قلت: هذا لفظ الشيخين، لم أر إلا إيراده في الباب إتماماً للفائدة، وتميزاً للصحيح عن الضعيف، وأما المعلقون الثلاثة فخلطوا، ولم يفرقوا بينهما، فصححوا الرواية الضعيفة، وعزوها للشيخين بالأرقام! فما أجرأهم على الكتاب بغير علم! هداهم الله.

(٤) زاد أحمد في رواية: «بيده»، وفي رواية لأبي داود: «بيمينه»، وسندها صحيح، وحسنها النووي وكذا الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار». ومَن زعم أنّها حكاية من ابن قدامة ـ الراوي ـ لا يحتج بها، فهو دليل على أنّه لا معرفة له بهذا العلم البتة.

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، وزاد بعد قوله: «وألف وخمس مئة في الميزان»: قال رسول الله ﷺ: **«وأيُّكم يعمل في اليوم والليلةِ ألفين وخمس مئة سيئةٍ؟!»**.

٨٥٨ ـ ٣٤٤ ـ (٣) (**ضعيف**) وعن العِرباض بن سارية رضي الله عنه: **أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُدَ، يقول: «إنَّ فيهن آيةً خيرٌ من ألفِ آيةٍ»**.

رواه أبو داود، والترمذي، واللفظ له وقال: «حديث حسن غريب». والنسائي وقال: «قال معاوية ـ يعني ابن صالح ـ: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً: سورة **﴿الحديد﴾**، و **﴿الحشر﴾**، و **﴿الحواريين﴾**، وسورة **﴿الجمعة﴾**، و **﴿التغابن﴾**، و **﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾**».

٨٥٩ ـ ٦٠٧ ـ (٥) (**صحيح**) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من قال حين يأوي إلى فراشه: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)؛ غُفرت له ذنوبُه أو خطاياه ـ شك مِسعر ـ وإنْ كانت مثل زبد البحر»**.

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، وعند النسائي: **«سبحان الله وبحمده»**.

وقال في آخره: **«غُفِرَتْ له ذنوبُه ولو كانت أكثر مِن زَبَد البحر»**.

٨٦٠ ـ ٣٤٥ ـ (٤) (**ضعيف**) وعن شداد بنِ أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مسلمٍ يأخذُ مَضجَعَهُ، فيقرأ سورةً من كتاب الله، إلا وكَّل اللهُ به مَلَكاً، فلا يقربُه شيءٌ يؤذيه، حتى يَهُبَّ من نومه متى هَبَّ»**.

رواه الترمذي. ورواه أحمد؛ إلا أنه قال: **«بعث الله له ملَكاً يحفظه من كل شيءٍ يؤذيه، حتى يَهُبَّ متى هَبَّ»**.

ورواة أحمد رواة «الصحيح»[(١)].

(**هبَّ**) أي: انتبه من نومه.

٨٦١ ـ ٣٤٦ ـ (٥) (**ضعيف**) وعن جابرٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أوى الرجلُ إلى فِراشه ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وشيطانٌ، فيقول المَلَكُ: اختِم بخير، ويقول الشيطان: اختِم بشر، فإن ذكرَ اللهَ ثم نام بات الملك يكلؤه، وإذا استيقظَ قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر، فإن قال: الحمد لله الذي رَدَّ عليَّ نفسي، ولم يُمِتها في منامِها، الحمد لله الذي ﴿يُمسِكُ السماواتِ والأرضَ أن تزولا﴾ إلى آخر الآية، الحمد لله الذي ﴿يُمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه﴾؛ فإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة»**.

رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، والحاكم، وزاد في آخره: **«الحمد لله الذي يحيي الموتى، وهو على كل**

---

(١) قلت: كيف وفيه (الحنظلي)، وهو مجهول لا يعرف، وليس من رجال الصحيح؟!

شيءٍ قدير»، وقال: «صحيح على شرط مسلم»[1].

(يكلؤه) أي: يحرسه ويحفظه.

٨٦٢ - ٣٤٧ - (٦) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضعتَ جنبكَ على الفراش وقرأْتَ ﴿فاتحة الكتاب﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾؛ فقد أمِنْتَ من كلِّ شيءٍ إلا الموتَ».

رواه البزار ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا غسان بن عبيد.

٨٦٣ - ٣٤٨ - (٧) (ضعيف) ورُوي عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أرادَ أن ينامَ على فراشِه فنامَ على يمينه، ثم قرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾ مئةَ مرةٍ، فإذا كان يومُ القيامة يقول له الربُّ: يا عبدي! ادخلْ على يمينكَ الجنةَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٨٦٤ - ٣٤٩ - (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يأوي إلى فراشِه: (أستغفرُ الله [العظيم] الذي لا إله إلا هو الحيَّ القيومَ وأتوبُ إليه) [ثلاث مرات][2]؛ غفرت له ذنوبُه وإن كانت مثلَ زبد البحر، وإن كانت عَددَ وَرَقِ الشجرِ، وإن كانت عددَ رَمْلِ عالجٍ، وإن كانت عَددَ أيام الدنيا».

رواه الترمذي من طريق الوصّافي، عن عطية، عن أبي سعيد، وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه؛ من حديث عبيدالله بن الوليد الوصّافي». (قال المملي): «عبيدالله هذا واهٍ، ولكن تابعه عليه عصام بن قدامة؛ وهو ثقة خرّجه البخاري في «تاريخه» من طريقه بنحوه، وعطية هذا هو العوفي، يأتي الكلام عليه».

٨٦٥ - ٦٠٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي عبدالرحمن الحُبلي قال: أخرج إلينا عبدُالله بنُ عمرٍو قرطاساً وقال: كانَ رسولُ الله ﷺ يعلّمُنا؛ يقول: «اللهمَّ فاطرَ السماواتِ والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ، أنت ربُّ كلِّ شيء، وإلهُ كلّ شيءٍ، أشهدُ أنْ لا إله إلا أنت، أعوذُ بكَ من الشيطانِ وشِرْكِهِ، وأعوذُ بك أنْ أقترفَ على نفسي سُوءاً[3] وأجُرَّه إلى مسلم». قال أبو عبدالرحمن: كان رسول الله ﷺ يعلمه عبدالله بن عمرو، يقول ذلك حين يريد أن ينام.

رواه أحمد بإسناد حسن.

٨٦٦ - ٣٥٠ - (٩) (ضعيف) ورُوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أوى إلى فراشه: (الحمدُ لله الذي علا فقهر، وبَطَنَ فَخَبَرَ، وملك فَقَدَرَ، الحمد لله الذي يحيي ويميت؛ وهو

---

(١) قلت: فيه عندهما وعند غيرهما عنعنة أبي الزبير. وحسنه الجهلة الثلاثة، فلا هم صححوه تقليداً، ولا هم أعلوه اتباعاً للقواعد العلمية؛ لجهلهم!

(٢) سقطت وما قبلها من الأصل، وهما عند الترمذي، وعند أحمد (٣/ ١٠) الثانية ولم ينتبه للأولى الجهلة! ووقع للنووي في «أذكاره» إبدال ورق الشجر بـ «عدد النجوم»، وهو وهم كما قال الناجي (٨٧)، ولم يتنبه له محقق «الأذكار» (٧٧) الفاضل.

(٣) في «المسند»: «إثما» بدل: «سوءاً». وهذا في «المسند» (٢/ ١٩٦) في رواية أخرى. وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٤٤٣).

على كل شيءٍ قدير)؛ خَرَجَ من ذنوبه كيوم ولدتهُ أمُّه».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» وغيره.

٨٦٧ ـ ٦٠٩ ـ (٧) (حسن) وعن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قالَ إذا أوى إلى فراشه: (الحمدُ لله الذي كفاني، وآواني، والحمدُ لله الذي أطعمني وسقاني، والحمد لله الذي مَنَّ عليَّ فأفضلَ)؛ فقد حَمِدَ اللهَ بجميعِ محامِدِ الخلقِ كلِّهم».

رواه البيهقي، ولا يحضرني إسناده الآن[١].

٨٦٨ ـ ٦١٠ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وَكَّلني رسولُ الله ﷺ بحفظِ زكاةِ رمضانَ، فأتاني آتٍ، فجعل يَحثو من الطعامِ، فأخذتُهُ، فقلت: لأرفعَنَّكَ إلى رسولِ الله ﷺ، قال: إنّي محتاجٌ، وعليَّ دَينٌ وعيالٌ، ولي حاجةٌ شديدةٌ. فَخَلَّيتُ عنه، فأصبحتُ، فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة! ما فعل أسيرُكَ البارحةَ؟». قال: قلت: يا رسولَ الله! شكا حاجةً شديدةً وعيالاً، فَرحِمتهُ فخلَّيتُ سبيلَه، قال: «أما إنّه قد كَذَبَكَ وسيَعودُ». فعرفتُ أنه سيعودُ، لقول رسول الله ﷺ: «إنّه سيعودُ»، فَرَصَدْتُهُ، فجاء يحثو من الطعام ـ وذكر الحديث إلى أنْ قال: ـ فأخذته ـ يعني في الثالثة ـ فقلتَ: لأرفعنَّكَ إلى رسولِ الله ﷺ، وهذا آخرُ ثلاثِ مراتٍ تزعمُ أنك لا تعود، ثم تعود، قال: دعني أعلِّمْكَ كلماتٍ يَنفعكَ اللهُ بها! قلت: ما هن؟ قال: إذا أويتَ إلى فراشِك، فاقرأْ آيةَ الكرسي: ﴿الله لا إله إلا هو الحيُّ القيومُ﴾ حتى تَختِمَ الآية، فإنَّك لن يزالَ عليك من الله حافظ، ولا يقربُكَ شيطانٌ حتى تُصبحَ. فخلّيتُ سبيله، فأصبحتُ، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «ما فعل أَسيرُكَ البارحةَ؟». قلت: يا رسول الله! زعم أنه يعلِّمني كلماتٍ ينفعني الله بها، فخلَّيتُ سبيلَه، قال: «ما هي؟». قلت: قال لي: إذا أويتَ إلى فراشِكَ فاقرأ آيةَ الكرسي، من أوَّلِها حتى تختِمَ الآية ﴿الله لا إله إلا هو الحيُّ القيومُ﴾، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظٌ، ولا يقربُكَ شيطانٌ حتى تُصبحَ ـ وكانوا أحرصَ شيءٍ على الخير ـ فقال النبي ﷺ: «أما إنّه قد صَدَقَكَ، وهو كذوب، تَعلَمُ مَنْ تخاطبُ منذ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة؟» قلتُ: لا. قال: «ذاكَ الشيطانُ».

رواه البخاري وابن خزيمة وغيرهما[٢].

٠ ـ ٣٥١ ـ (١٠) (ضعيف) ورواه الترمذي وغيره من حديث أبي أيوب بنحوه، وفي بعض طرقه عنده[٣]

---

(١) ليس فيه من لا يُعرف غير خلف بن المنذر، وقد وثقه ابن حبان، وصحح الحديث الحاكم والذهبي، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٤٤٤).

(٢) قلت: وهو عند البخاري معلّق، (رقم ٣٦٣ـ «مختصر البخاري»)، فكان ينبغي الإشارة إلى ذلك. وفي معناه حديث أُبيٍّ الآتي في باب (١٤ـ أذكار الصباح والمساء)، وبلفظ آخر في (١٣/ ٧ـ الترغيب في قراءة آية الكرسي).

(٣) هذه اللفظة: (عنده) مقحمة كما نبَّه عليه الناجي (٨٩)، فإن حديث أبي أيوب عند الترمذي (٢/ ١٤٤) وليس عنده هذا اللفظ، وإنما هو عند أحمد (٥/ ٤٢٣) بنحوه دون قوله: «لا أستطيع أن أتكلم بها»، وسيأتي لفظ الترمذي في (١٣/ ٧ـ الترغيب في قراءة الآية الكريمة)، وليس لحديث أبي أيوب علاقة بهذا الباب كما هو ظاهر، وقد نبَّه على ذلك الحافظ الناجي (٨٨). وغفل عن هذا كله الجهلة الثلاثة!

قال: «أرْسِلْني وأُعَلِّمْكَ آيةً من كتابِ الله لا تضعها على مالٍ ولا ولدٍ فيقرَبَكَ شيطانٌ أبداً. قلتُ: وما هي؟ قال: لا أستطيع أن أتكلم بها؛ آية ﴿الكرسي﴾».

قال الحافظ رحمه الله: «وفي الباب أحاديث كثيرة من فعل النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا، أضربْنا عن ذكرها».

٨٦٩ - ٦١١ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن اضطجع مَضجعاً لم يَذكُرِ الله فيه؛ كانَ عليه تِرَةٌ يومَ القيامة، ومَن قعدَ مقعداً لم يذكرِ الله فيه؛ كان عليه تِرةٌ يوم القيامة».

رواه أبو داود، وروى النسائي منه ذكْر الاضطجاع فقط[١].

(التِرَة) بكسر التاء المثناة فوق مخففاً: هو النقص، وقيل: التبعة.

١٠- (الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل)

٨٧٠ - ٦١٢ - (١) (صحيح) عن عبادة بن الصامتِ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَن تعارَّ من الليل فقال: (لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، لهُ الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله)، ثم قال: (اللهم اغفر لي)، أو دعا؛ استُجيب له، فإنْ توضأ ثم صلّى؛ قُبلتْ صلاتُه».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(تعارَّ) بتشديد الراء، أي: استيقظ[٢].

٨٧١ - ٣٥٢ - (١) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله تعالى إذا رَدَّ إلى العبدِ المؤمنِ نَفْسَه من الليل، فَسبَّحه، ومجَّده، واستغفره، فدعاه؛ تقبّلَ منه».

رواه ابن أبي الدنيا.

٨٧٢ - ٣٥٣ - (٢) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يَتحرك من الليل: (بسم الله) عشرَ مرات، و (سبحان الله) عشراً، (آمنت بالله وكفرت بالطاغوت) عشراً؛ وُقِي كلَّ شيء[٣] يتخوّفه، ولم يَنْبَغِ لذنبٍ أن يدركَه إلى مثلها».

رواه الطبراني في «الأوسط».

وفي الباب أحاديث كثيرة من فعله ﷺ ليست صريحة في الترغيب، لم أذكرها.

---

(١) قلت: أخرجه النسائي كما ذكر المؤلف في «عمل اليوم والليلة» (٨١٨/٤٧٥) الذي هو من كتابه «السنن الكبرى». لكنّه رواه في مكان آخر منه (٤٠٤/٣١١) بتمامه مع تقديم الفقرة الأخرى على الأولى، وزاد بينهما: «ومَنْ قام مقاماً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة»!!

(٢) قلت: وفي النهاية: «أي هب من نومه واستيقظ»، وتقدم نحوه وأوسع منه في التعليق على الحديث (٥٩٨).

(٣) الأصل: (ذنب)، والصواب ما أثبته. وغفل عنه مدّعو التحقيق، فأثبتوا الخطأ مع أنهم رجعوا إلى «المجمع» وهو فيه على الصواب.

١١ـ (الترغيب في قيام الليل)

٨٧٣ ـ ٦١٣ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «يَعقِدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكم إذا هو نامَ ثلاثَ عُقَدٍ، يَضربُ على كل عُقدةٍ: عليكَ ليلٌ طويلٌ فارْقُد! فإنِ استيقظَ فذكَرَ اللهَ تعالى انحلَّتْ عُقدةٌ، فإنْ توضَّأ انحلت عُقدةٌ، فإن صلّى انحلت عُقَدُه كلُّها[١]، فأصبح نشيطاً طيِّبَ النفسِ، وإلا أصبحَ خبيثَ النفس كسلانَ».

(صحيح) رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وقال: «**فيصبحُ نشيطاً طَيِّبَ النفسِ قد أصاب خَيراً، وإن لم يفعلْ أصبحَ كَسِلاً، خبيثَ النفسِ، لم يُصِبْ خيراً**»[٢].

(قافية) الرأس: مؤخره، ومنه سُمي آخر بيت الشِّعر قافية.

٨٧٤ ـ ٦١٤ ـ (٢) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ذكرٍ ولا أنثى إلا على رأسِه جَريرٌ معقودٌ حين يرقُد بالليل، فإنِ استيقَظَ فذكرَ الله انحلت عُقدةٌ، وإذا قام فتوضَّأ وصلَّى انحلتِ العُقَدُ، وأصبح خفيفاً طيِّبَ النفس، قد أصاب خيراً».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «(الجرير): الحبل».

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ويأتي لفظه [١٦ـ البيوع/ ١٣].

٨٧٥ ـ ٦١٥ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الصيامِ بعدَ رمضانَ شهرُ اللهِ المحرَّمُ، وأفضلُ الصلاة بعد الفريضة صلاةُ الليل».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

٨٧٦ ـ ٦١٦ ـ (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن سلامٍ رضي الله عنه قال: أوّلَ ما قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ انْجَفَلَ الناسُ إليه، فكنتُ فيمَن جاءه، فلما تأمَّلتُ وجهَهُ واستَبَنْتُه، عرفتُ أنّ وجهه ليس بوجه كذَّاب، قال: فكان أولَ ما سمعتُ من كلامِه أنْ قال: «أيها الناس! أفشوا السلامْ، وأطعموا الطعامْ، وصِلوا الأرحامْ، وصَلوا بالليل والناس نيامْ؛ تدخلوا الجنة بسلامْ»[٣].

---

(١) قلت: في تفسير «العقد» أقوال، والأقرب أنّه على حقيقته، بمعنى السحر للإنسان، ومنعه من القيام، كما يعقد الساحر مَن سحَره، كما أخبر بذلك المولى تعالى ذكره في كتابه: ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ فالذي خُذِلَ يعمل فيه، والذي وُفِّق يصرف عنه. ومما يدل على أنّه على الحقيقة، ما رواه ابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعاً: «على قافية رأس أحدكم حبل فيه ثلاث عقد» الحديث. وما رواه ابن خزيمة وكما يأتي في هذا الباب عن جابر رضي الله عنه: «على رأسه جرير معقود»، وفسَّر الجرير بالحبل.

(٢) في الأصل هنا: (وروى ابن خزيمة في «صحيحه» نحوه؛ وزاد في آخره: «فحلوا عُقَدَ الشيطان ولو بركعتين»). ولما كانت هذه الزيادة لا تصح عندي؛ لشذوذها وتفرد (علي بن قرة بن حبيب) بها ـ ولم أعرفه ـ أعرضت عن ذكرها إلا منبهاً لضعفها. وعن ذكرها في «الضعيف» أيضاً، لأنها لا فائدة تذكر دون ما قبلها. كما بينت في المقدمة.

(٣) هذا وكل ما يشبهه مما سبق أو يأتي من الكلام المقفّى المسجع قَلَّ أو كثر، يقف القارىء على كل فصل منه، ولا يعرّب آخره، مراعاة للسجع والوزن، ونظيره: «الله أكبرْ، خَرِبت خيبرْ»، وما في معناه، كما في «العجالة» (٨٩ـ٩٠)، وقد أطال القول فيه.

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

(انجفلَ) الناس، بالجيم، أي: أسرعوا ومضَوا كلهم.

(استبنتُه) أي: تحقَّقته وتبيَّنته.

٨٧٧ ـ ٦١٧ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«في الجنةِ غرفةٌ يُرى ظاهرُها من باطِنها، وباطِنُها من ظاهرها». فقال أبو مالك الأشعري: لمن هي يا رسولَ الله؟ قال: «لِمَنْ أطابَ الكلامْ، وأطعمَ الطعامْ، وباتَ قائماً والناس نيامْ».**

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

٨٧٨ ـ ٦١٨ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي مالكٍ الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إنّ في الجنة غرفاً يُرى ظاهرُها من باطِنِها، وباطنُها من ظاهرِها، أعدَّها اللهُ لِمَنْ أطعم الطعامْ، وأفشى السلامْ، وصلى بالليل والناسُ نيامْ».**

رواه ابنُ حبان في «صحيحه».

وتقدم حديث ابن عباس في «صلاة الجماعة» [٥ـ الصلاة/ ١٦ رقم (٧)]، وفيه:

(صـ لغيره) «والدرجات: **إفشاءُ السلامْ، وإطعام الطعامْ، والصلاة بالليل والناس نيامْ».**

رواه الترمذي وحسنه.

٨٧٩ ـ ٣٥٤ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قلتُ: يا رسول الله! إني إذا رأيتُكَ طابَتْ نفسي، وَقرَّت عيني، أنبئني عن كلِّ شيءٍ. قال: «كلّ شيءٍ خُلِقَ من الماء». فقلت: أخبرني بشيء إذا عَمِلته دخلتُ الجنة. قال: «أطعم الطعام، وأفشِ السلام، وصِلِ الأرحام، وصَلِّ بالليلِ والناسُ نيام؛ تَدْخُلِ الجنةَ بسلام»**[1].

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «كتاب التهجد»، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وصححه.

٨٨٠ ـ ٣٥٥ ـ (٢) (موضوع) ورُوِي عن علي رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ في الجنةِ لشجرةً يَخرجُ من أعلاها حُلَلٌ، ومن أسفلِها خَيْلٌ من ذهب، مُسرَجةٌ مُلْجَمَةٌ، من دُرٍّ وياقوتٍ، لا تروثُ ولا تَبُولُ، لها أجنحةٌ، خطوها مَدَّ البصر، فيركَبها أهلُ الجنةِ، فَتَطيرُ بهم حيث شاؤوا، فيقول الذين أسفَلَ منهم درجةً: يا ربِّ بمَ بلغ عبادُك هذه الكرامة كلَّها؟ قال: فيقال لهم: كانوا يصلُّون بالليلِ؛ وكنتم تَنامون، وكانوا يصومون؛ وكنتم تأكلون، وكانوا يُنفقون؛ وكنتم تَبخلون، وكانوا يُقاتِلون؛ وكنت تَجْبُنون».**

رواه ابن أبي الدنيا.

٨٨١ ـ ٣٥٦ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن أسماءَ بنت يزيدَ رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: **«يُحشرُ**

---

(١) هذه الفقرة يَشهد لها حديث عبدالله بن سلام في الباب [برقم ٨٧٦ ـ ٦١٦ ـ (٤)]. فتنبه.

الناسُ في صعيدٍ واحدٍ يوم القيامة، فينادي منادٍ فيقول: أين الذين كانوا ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾؟ فيقومون وهم قليل، فيدخلون الجنة بغيرِ حسابٍ، ثم يُؤمرُ بسائرِ الناسِ إلى الحساب».

رواه البيهقي.

٨٨٢ ـ ٦١٩ ـ (٧) (صحيح) وعن المغيرةِ بن شُعبةَ رضي الله عنه قال: قام النبي ﷺ حتى تَوَرَّمَتْ قدماه، فقيل له: قد غفر اللهُ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!».

رواه البخاري ومسلم والنسائي[١]. وفي رواية لهما[٢] وللترمذي: قال: إنْ[٣] كان النبي لَيَقُومُ أو لَيُصَلِّي حتى تَرِمَ قدماه، أو ساقاه، فيقالُ له؟ فيقول: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!».

٨٨٣ ـ ٦٢٠ ـ (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقوم حتى تَرِمَ قدماه، فقيل له: أيْ رسولَ الله! أتصنع هذا وقد جاءك مِنَ الله أنْ (قد غَفَرَ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر)؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»[٤].

٨٨٤ ـ ٦٢١ ـ (٩) (صحيح) وعن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ رسول الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تَتَفَطَّرَ[٥] قدماه، فقلت له: لِم تصنعُ هذا وقد غُفِر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أحبُّ أن أكونَ عبداً شكوراً؟!».

رواه البخاري ومسلم.

٨٨٥ ـ ٦٢٢ ـ (١٠) (صحيح) وعن عبدِالله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «أحَبُّ الصلاةِ إلى اللهِ صلاةُ داودَ، وأحبُّ الصيامِ إلى الله صيامُ داودَ؛ كان ينامُ نصفَ الليل، ويقومُ ثُلُثَه، وينام سُدُسَه، ويصوم يوماً، ويُفطِر يوماً».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وذكر الترمذي منه الصوم فقط.

٨٨٦ ـ ٦٢٣ ـ (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ في الليل لساعةً لا يوافقها رجلٌ مسلمٌ يسألُ اللهَ خيراً من أمرِ الدنيا والآخرةِ؛ إلا أعطاهُ إياه، وذلك كلَّ ليلةٍ».

رواه مسلم.

---

(١) قال الناجي (٩٠) ما خلاصتهُ: «غفل المصنف عن ابن ماجه، ولا شك أنَّ اللفظ المذكور للبخاري في «التفسير» سوى لفظة «قد» وهي لابن ماجه، وقبلها: «يا رسول الله».

(٢) بل هي للبخاري في «التهجد»؛ دون مسلم والترمذي.

(٣) كلمة (إنْ) مخففة من الثقيلة، وهي بكسر الهمزة، وضمير الشأن محذوف والتقدير: إنه كان. واللام في (ليقوم) مفتوحة للتأكيد، ولفظة (ترِم) منصوبة بـ(أنْ) المقدرة، وهي بفتح التاء المثناة من فوق، فعل مضارع للمؤنث، وماضيه (ورِم) من باب (ورِث يرِث)، وبالكسر فيهما، ومعنى (ورم): انتفخ.

(٤) قال الناجي: «وهو عجيب! فقد رواه الترمذي في «الشمائل»، وابن ماجه». قلت: والنسائي أيضاً (١/ ٢٤٤) مختصراً.

(٥) هكذا بتاءين في أوله، وفي رواية (تَفَطَّر) بوزن تفعّل بالتشديد بتاء واحدة، أي: تشقق. والله أعلم.

٨٨٧ ـ ٦٢٤ ـ (١٢) (حـ لغيره) وعن أبي أمامةَ الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«عليكم بقيام الليل، فإنّه دأبُ الصالحين قبلكم، وقُربةٌ إلى ربِّكم، ومَكْفَرَةٌ للسيئات، ومَنْهاةٌ عن الإثمِ»**.

رواه الترمذي في «كتاب الدعاء» من «جامعه»، وابن أبي الدنيا في «كتاب التهجد» وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث[١]. وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري».

٨٨٨ ـ ٣٥٧ ـ (٤) (ضعيف) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأْبُ[٢] الصالحين قبلَكم، ومَقْرَبَةٌ لكم إلى ربِّكم، ومَكْفَرة للسيئات، ومَنهاةٌ عن الإثم، ومَطْرَدَةٌ للداءِ من الجسدِ»**.

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجون[٣].

٠ ـ ٣٥٨ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورواه الترمذي في «الدعوات» من «جامعه» من رواية بكر بن خُنَيْس؛ عن محمد بن سعيد الشامي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن بلال رضي الله عنه. وعبدالرحمن بن سليمان أصلح حالاً من محمد بن سعيد.

٨٨٩ ـ ٦٢٥ ـ (١٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رَحِمَ الله رجلاً قام من الليل فصلّى وأيقظ امرأتَه، فإنْ أبتْ نَضَحَ في وجهه الماءَ، ورَحِمَ اللهُ امرأةً قامتْ من الليل فصلَّتْ وأيقظَتْ زوجَها، فإنْ أبى نضَحَتْ في وجهه الماءَ»**.

رواه أبو داود ـ وهذا لفظه ـ، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وعند بعضهم «رشَّ» و «رشَّت»، بدل «نضح» و «نضحت»، وهو بمعناه.

٨٩٠ ـ ٣٥٩ ـ (٦) (ضعيف) وروى الطبراني في «الكبير» عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من رجل يستيقظُ من الليلِ، فيوقظُ امرأته، فإنْ غلبها النوم نَضَح في وجهها الماءَ فيقومان في بيتهما، فيذكرانِ الله عز وجل ساعةً من الليل؛ إلا غُفِرَ لهما»**.

٨٩١ ـ ٦٢٦ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أيقظَ الرجلُ أهلَه من الليلِ فصلَّيا، أو صلّى ركعتين جميعاً كُتِبا في (الذاكرين والذاكرات)»**.

رواه أبو داود، وقال: «رواه ابن كثير موقوفاً على أبي سعيد، ولم يذكر أبا هريرة»[٤].

---

(١) قلت: لكنه يتقوّى بحديث سلمان الفارسي المذكور في الأصل عقبه، وقد قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٣٢١): «رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي بسند حسن». وفي حديث سلمان زيادة ضعيفة.

(٢) (الدأب): العادة والشأن، وقد يحرك، وأصله من (دأب في العمل): إذا جد وتعب، إلا أن العرب حولت معناه إلى العادة والشأن. قاله في «النهاية».

(٣) في «الصحيح» ما يغني عنه من حديث أبي أمامة؛ دون جملة المطردة.

(٤) قلت: إسناد المرفوع صحيح، وقد صححه جمع، ولا يضيره رواية ابن كثير موقوفاً، لأنّ الرفع زيادة ثقة واجب قبولها، لا =

ورواه النسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ وألفاظهم متقاربة: «**مَن استيقظ من الليل وأيقظ أهلَه، فصلَّيا ركعتين - زاد النسائي: جميعاً -؛ كُتِبا من ﴿الذاكرين الله كثيراً والذاكرات﴾**».

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

٨٩٢ - ٣٦٠ - (٧) (ضعيف) وعن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**فضلُ صلاةِ الليلِ على صلاة النهارِ، كفضلِ صدقةِ السرِّ على صدقةِ العلانية**».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن[1].

٨٩٣ - ٣٦١ - (٨) (ضعيف) ورُوي عن سَمُرة بن جُندب رضي الله عنه قال: «**أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي من الليل ما قلَّ أو كثُر، ونجعل آخرَ ذلك وِتراً**».

رواه الطبراني والبزار.

٨٩٤ - ٣٦٢ - (٩) (ضعيف) ورُوي عن أنس يرفعه قال: «**صلاةٌ في مسجدي تُعدَلُ بعشرة آلاف صلاة، وصلاةٌ في المسجدِ الحرامِ تُعدَلُ بمئة ألف صلاةٍ، والصلاةُ بأرض الرباط تُعدَل بألفي ألف صلاة، وأكثرُ من ذلك كلِّه؛ الركعتان يصليهما العبد في جوف الليل، لا يريدُ بهما إلا ما عند الله عز وجل**».

رواه أبو الشيخ ابن حَيَّان في «كتاب الثواب».

٨٩٥ - ٣٦٣ - (١٠) (ضعيف) وعن إياس بن معاوية المُزَني رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا بد من صلاةٍ بليل، ولو حَلْبَ شاةٍ، وما كان بعدَ صلاةِ العشاءِ فهو من الليل**».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا محمد بن إسحاق[2].

٨٩٦ - ٣٦٤ - (١١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **فَذَكَرْتُ[3] قيامَ الليلِ، فقال بعضهم: إن رسول الله ﷺ قال: «نصفَه، ثلثَه، ربعَه، فُواق حَلْبِ ناقةٍ، فُواق حلْبِ شاةٍ»**.

رواه أبو يعلى، ورجاله محتجٌ بهم في «الصحيح»، وهو بعض حديث[4].

(**فُواق الناقة**) بضم الفاء: هو هنا قدر ما بين رفع يديك عن الضرع وقت الحلب وضمهما.

= سيما وله طريق آخر مرفوع عن أبي سعيد وحده رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وهو مخرج في «الروض النضير» (٩٦٢)، ثم إنَّ النسائي إنما رواه في «الكبرى» (١/ ٤١٣/ ١٣١٠)! بخلاف حديث أبي هريرة الذي قبله فهو قد رواه في «الصغرى» (١/ ٢٣٩)! وهما مخرَّجان في «صحيح أبي داود» (١١٨١ و١١٨٢).

(١) قلت: نعم لولا أن أحد رواته عن الثوري، قد خولف في رفعه، فأوقفه جمع من الثقات عن الثوري، مع أن الذي خالفهم فيه ضعف من قبل حفظه، فمثله لا يكون حديثه حسناً، وإنما هو شاذ أو منكر. وتفصيل هذا الإجمال في «الضعيفة» (٤٠١٠).

(٢) يعني أنه مدلس. وإياس بن معاوية المُزني من صغار التابعين، والترضي عنه يوهم أنه من الصحابة فتنبه، فقد غفل المعلقون الثلاثة، كما تجاهلوا التدليس، فقالوا: «حسن»!

(٣) كذا الأصل، وفي «المجمع»: «تذكرت»، ووقع في «مسند أبي يعلى» بخط يمكن أن يقرأ على الوجهين! والنسخة غير جيدة. وفي المخطوطة: «ذكرت»، ولعله الصواب.

(٤) لا وجه لقوله: «وهو بعض حديث» كما بينته في «الضعيفة» (٣٩١٢). ثم إن في الإسناد انقطاعاً لأنه من رواية (بُكير) (وهو ابن عبدالله الأشج والد مخرمة)، لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، قال الحاكم: «وإنما روايته عن التابعين».

٨٩٧ ـ ٣٦٥ ـ (١٢) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **أمر رسول الله ﷺ بصلاة الليل، ورغَّب فيها حتى قال: «عليكم بصلاة الليل ولو ركعة»**.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

٨٩٨ ـ ٦٢٧ ـ (١٥) (حـ لغيره) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنهما قال: **جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «يا محمد! عِشْ ما شئتَ فإنك ميتٌ، واعمل ما شئتَ فإنك مجزيٌّ به، وأحبِبْ من شئتَ فإنك مفارقُه، واعلم أنّ شرفَ المؤمنِ قيامُ الليلِ، وعزَّه استغناؤه عن الناس»**.

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن[1].

٨٩٩ ـ ٣٦٦ ـ (١٣) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أشراف أُمَّتي حَمَلَةُ القرآن، وأصحابُ الليل»**.

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي.

٩٠٠ ـ ٣٦٧ ـ (١٤) (موضوع) ورُوي عن معاذ بنِ جبلٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى منكم من الليلِ فليَجْهَرْ بقراءتِه؛ فإنَّ الملائكةَ تصلي بصلاتِه، وتَستَمع لقراءته، وإن مؤمني الجن الذين يكونون في الهواء، وجيرانَه في مسكنه، يصلُّون بصلاته، ويستمعون قراءتَه، وإنه يطرُدُ بقراءتِه عن دارِه وعن الدُّورِ التي حَوله فُسَّاقَ الجن، ومَرَدَةَ الشياطين، وإن البيتَ الذي يُقرأُ فيه القرآن عليه خَيْمةٌ من نور، يهتدي بها أهلُ السماءِ، كما يُهتدى بالكوكب الدُّرِّيِّ في لُجَجِ البحار، وفي الأرض القَفْرِ، فإذا ماتَ صاحبُ القرآن، رُفِعتْ تلك الخيمةُ، فتنظر الملائكة من السماء، فلا يرون ذلك النور، فَتَتَلَقَّاه الملائكة من سماء إلى سماء، فتصلي الملائكة على رُوحه في الأرواحِ، ثم تَستقبلُ الملائكةَ الحافظين الذين كانوا معه، ثم تَستغفرُ له الملائكةُ إلى يومِ يُبعثُ، وما من رجل تَعَلَّمَ كتابَ الله، ثم صلى ساعةً من ليلٍ إلا أوصَتْ به تلك الليلةُ الماضيةُ الليلةَ المستأنفة، أن تُنَبِّهَه لساعتِه، وأن تكون عليه خفيفة، فإذا مات وكان أهلُه في جهازه، جاء القرآنُ في صورةٍ حسنةٍ جميلةٍ، فوقفَ على رأسه، حتى يُدرجَ في أكفانِه، فيكونُ القرآنُ على صدرِه دون الكفنِ، فإذا وُضِعَ في قبره، وسُوِّي، وتفرَّقَ عنه أصحابه؛ أتاه منكرٌ ونكيرٌ، فيُجلِسانه في قبره، فيجيء القرآنُ حتى يكونَ بينه وبينهما، فيقولان له: إليك حتى نسأله. فيقول: لا وربِّ الكعبةِ! إنه لصاحبي وخليلي، ولَستُ أخْذُلُهُ على حال، فإن كنتما أُمرتما بشيء فامْضِيا لما أُمِرتما ودعاني مكاني، فإني لستُ أُفارقهُ حتى أُدخلَه الجنةَ، ثم ينظر القرآن إلى صاحبِه فيقول: أنا القرآن الذي كنتَ تَجْهَرُ بي، وتُخْفيني، وتُحبني، فأنا حَبيبك، ومن أحببتُه أحبَّه الله، ليس عليك بعد مسألةِ منكرٍ ونكيرٍ هَمٌّ ولا حُزْن، فيسأله منكر ونكير، ويصعدان، ويبقى هو والقرآن، فيقول: لأُفرِشَنَّكَ فِراشاً لَيِّناً، ولأُدَثِّرَنَّك دِثاراً حسناً جميلاً بما أسهرت ليلك، وأنصَبْتَ نهارَكَ ـ قال: ـ فيصعد القرآنُ إلى السماءِ أسرعَ من الطرف، فيسألُ الله ذلك له، فيعطيَه ذلك، فينزل به ألفُ ألفِ مَلَكٍ من مُقَرَّبي السماء السادسة، فيجيء القرآنُ فَيُحَيِّيهُ، فيقول: هل استوحشتَ؟ ما زدتُ منذ فارقتُك أن كلَّمتُ الله**

---

(١) فيه نظر بينته على هامش الأصل، ثم وجدت له شواهد فخرجته في «الصحيحة» (٨٣١ و١٩٠٣).

تباركَ وتعالى، حتى أخذتُ لك فِراشاً ودِثاراً ومِفتاحاً، وقد جئتك به، فقم حتى تَفرِشَكَ الملائكةُ. قال: فَتُنْهِضُهُ الملائكةُ إنهاضاً لطيفاً، ثم يُفسَحُ له في قبره مسيرةَ أربعِ مئة عام، ثم يوضعُ له فِراشٌ بِطانَتُه من حرير أخضر، حشوهُ المسكُ الأذفَر، وتُوضَعُ له مرافِق عند رجليه ورأسه من السندس والإستَبْرَق، ويُسرج له سِراجان من نورِ الجنةِ عند رأسِه ورجليه، يُزهران إلى يوم القيامة، ثم تُضجِعهُ الملائكةُ على شِقِّه الأيمن مستقبلَ القبلة، ثم يؤتى بياسمين الجنةِ، وتَصْعَدُ عنه، ويبقى هو والقرآن، فيأخذ القرآنُ إلى أهلِه، فيخبرهم[1] [بخبره] كلّ يوم وليلةٍ، ويتعاهده كما يتعاهد الوالدُ الشفيقُ ولدَه بالخير، فإن تَعلَّم من ولدِه القرآنَ بَشَّرَه بذلك، وإن كان عَقِبُهُ عَقِبَ سوءٍ دعا لهم بالصلاح والإقبال، أو كما ذكر».

رواه البزار وقال: «خالد بن معدان لم يسمع من معاذ، ومعناه أن يجيء ثواب القرآن[2] كما قال: «إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أُحُد»[3]، وإنما يجيء ثوابها» انتهى.

قال الحافظ: «في إسناده من لا يعرف حاله، وفي متنه غرابةٌ كثيرة، بل نكارة ظاهرة، وقد تكلم فيه العقيلي وغيره».

• ـ ٣٦٨ ـ (١٥) (موضوع) ورواه ابن أبي الدنيا وغيره عن عبادة بن الصامت موقوفاً عليه، ولعله أشبه.

٩٠١ ـ ٣٦٩ ـ (١٦) (موضوع) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات ليلة في خِفَّةٍ من الطعام والشرابِ يُصلي؛ تدارَكتْ حولَه الحورُ العينُ حتى يصبحَ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٩٠٢ ـ ٦٢٨ ـ (١٦) (صحيح) عن عَمرو بن عبْسَةَ[4] رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «أقربُ ما يكون الربُّ من العبدِ في جوفِ الليل الآخِرِ، فإنِ استطعتَ أنْ تكونَ ممن يذكرُ اللهَ في تلك الساعة، فَكُنْ».

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب».

٩٠٣ ـ ٣٧٠ ـ (١٧) (ضعيف) وعن عبدِالله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما خَيَّبَ الله امرأً قام في جوف الليل فافتتحَ سورة ﴿البقرة﴾ و ﴿آل عمران﴾».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده بقية[5].

---

(١) الأصل: (فيجيزهم)، والتصويب من «المخطوطة»، و «كشف الأستار»، و «البحر الزخار» (٧/ ٩٩). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٢١).

(٢) هذا التأويل فيه نظر، فانظر التعليق الآتي في «الصحيح» في (٩ـ كتاب الصيام/ ١) حديث ابن عمرو: «الصيام والقرآن يشفعان..».

(٣) قلت: هو بهذا اللفظ ضعيف، رواه أحمد (٢/ ٤٠٤)، ومن هذا الوجه رواه الترمذي بنحوه، وسيأتي في (٨ـ الصدقات/ ٩ـ الترغيب في الصدقة والحث عليها).

(٤) الأصل: (عنبسة)، وكذا في المخطوطة وغيرها، وهو خطأ وقع أيضاً في الحديث المتقدم «٤ـ الطهارة/ ٧».

(٥) قلت: ليس لبقية ذكر في هذا الحديث كما بينته في «الضعيفة» (٥٠٦٤).

٩٠٤ ـ ٦٢٩ ـ (١٧) (حسن) وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثةٌ يحبُّهم اللهُ، ويضحكُ إليهم، ويَستبشرُ بهم: الذي إذا انكشفتْ فِئةٌ قاتلَ وراءها بنفسه لله عز وجل، فإمّا أنْ يُقتَلَ، وإمّا أنْ ينصرَه اللهُ ويكفيَه، فيقول: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه؟! والذي له امرأة حَسَنَةٌ، وفراشٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ، فَيَقُومُ من الليلِ، فيقولُ: يَذَرُ شهوتَه ويَذكُرني، ولو شاء رَقَدَ. والذي إذا كان في سفرٍ، وكان معه ركب، فسهروا، ثم هَجَعُوا، فقام من السَّحَرِ في ضرَّاءَ وسرَّاءَ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن[١].

٩٠٥ ـ ٦٣٠ ـ (١٨) (حـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عجب ربُّنا من رجلين: رجلٍ ثارَ[٢] عن وِطائه ولِحافِهِ، من بين أهله وحِبِّه إلى صلاته، فيقول الله جل وعلا: [أيا ملائكتي][٣] انظروا إلى عبدي ثارَ عن فِراشِه وَوِطائه، من بين حِبِّه وأهلِهِ إلى صلاتِه؛ رغبةً فيما عندي، وشفقةً مما عندي، ورجلٌ غزا في سبيلِ اللهِ وانهزمَ أصحابُه، وعلم ما عليه في الانهزامِ، وماله في الرجوعِ، فرجع حتى يُهريقَ دَمَه، فيقول الله [لملائكته][٤]: انظروا إلى عبدي رجع رجاءَ فيما عندي، وشفقةً مما عندي، حتى يُهرِيقَ دَمَهُ».

(صـ لغيره موقوف) رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وابن حبان في «صحيحه». ورواه الطبراني موقوفاً[٥] بإسناد حسن، ولفظه: إنّ الله ليضحك إلى رجلينِ: رجلٍ قام في ليلةٍ باردةٍ من فِراشِهِ ولِحافِه ودِثاره[٦] فتوضأ، ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله عز وجل لملائكته: ما حَمَلَ عبدي هذا على ما صَنع؟ فيقولون: رَبَّنا! رجاءَ ما عندك، وشفقة مما عندك. فيقول: فإنِّي قد أعطيتُه ما رجا، وأمَّنتُه مما يخاف، وذكر بقيَّته.

٩٠٦ ـ ٦٣١ ـ (١٩) (حـ لغيره) وعن عُقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «الرجل من أمّتي يقومُ من الليلِ يعالجُ نفسَه إلى الطَّهور، وعليه عُقَد، فإذا وضَّأ يديه انحلتْ عُقدةٌ، وإذا وضَّأ وَجْهَهُ انحلت عُقدةٌ، وإذا مسح رأسه انحلت عُقدةٌ، وإذا وضأ رجليه انحلت عُقدةٌ. فيقولُ الله عز وجل للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسَه، ويسألني، ما سألني عبدي هذا فهو له».

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٩٠٧ ـ ٣٧١ ـ (١٨) (ضعيف) وعن أبي عبيدة قال: قال عبدالله: إنه مكتوبٌ في التوراة: لقد أعَدَّ الله للذين تتجافى جنوبُهم عن المضاجع ما لم تَرَ عَينٌ، ولم تسمعْ أُذُنٌ، ولم يخطُرْ على قلب بشر، ولا يعلمه مَلَكٌ

---

(١) قلت: لقد رواه من أولى بالعزو إليه، وهو الحاكم، وصححه على شرطهما، وفيه نظر بينته في «الصحيحة» (٣٤٨٩).

(٢) أي: نهض ووثب. و (الوطاء): خلاف الغطاء، وفي «المصباح»: «وزان الكتاب: المهاد الوطيء». و (حبّه) أي: حبيبه. ووقع في «المسند» (حيِّه)!

(٣) زيادة من «المسند».

(٤) زيادة من «المسند» وابن حبان.

(٥) قلت: وكذا قال الهيثمي، وهو في حكم المرفوع، كما لا يخفى. ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً، فانظر: «الصحيحة» (٣٤٧٨).

(٦) (الدثار): الغطاء، ومنه (دثروني) أي: غطوني.

مقرب، ولا نبي مرسل. قال: ونحن نقرؤها: ﴿فلا تَعْلَمُ نفسٌ ما أُخْفِيَ لهم من قُرَّةِ أعين﴾ الآية.

رواه الحاكم وصححه.

٩٠٨ - ٦٣٢ - (٢٠) (صحيح) وعن عبدالله بن أبي قَيْس[1] قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لا تَدَعْ قيامَ الليلِ، فإنَّ رسولَ الله ﷺ كان لا يدعه، وكان إذا مَرِض، أو كسِل صلّى قاعداً.

رواه أبو داود وابن خزيمة في «صحيحه».

٩٠٩ - ٦٣٣ - (٢١) (صـ لغيره موقوف) وعن طارق بن شهاب: أنّه باتَ عند سلمانَ رضي اللهُ عنه لينظر اجتهادَه، قال: فقام يصلّي من آخرِ الليلِ، فكأنّه لم يَرَ الذي كان يظن، فذكرَ ذلك له، فقال سلمان: حافظوا على هذه الصلواتِ الخمسِ، فإنّهن كفاراتٌ لهذه الجِراحات، ما لم تُصَبِ المقْتَلةُ، فإذا صلَّى الناسُ العشاءَ صدروا عن ثلاثِ منازلَ، منهم مَن عليه ولا له، ومنهم مَن له ولا عليه، ومنهم مَن لا له ولا عليه: فرجل اغتنم ظُلمةَ الليل وغَفْلَةَ الناسِ فركب فرسه في المعاصي، فذلك عليه ولا له، ومَن له ولا عليه فرجل اغتنم بظلمة الليل وغفلة الناس فقامَ يصلّي، فذلك له ولا عليه، ومَن لا له ولا عليه: فرجل صلّى ثم نام، [فذلك][2] لا له ولا عليه، إياك والحقحقَةَ، وعليك بالقصد، وداوِم[3].

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد لا بأس به، ورفعه جماعة. [تقدم مرفوعاً نحوه/ ٥- الصلاة/ ١٣].

(الحَقْحَقة) بحاءين مهملتين مفتوحتين وقافين الأولى ساكنة، والثانية مفتوحة: هو أشد السير. وقيل: هو أن يجتهد في السير ويلح فيه حتى تعطب راحلته، أو تقف، وقيل غير ذلك.

٩١٠ - ٦٣٤ - (٢٢) (حـ لغيره) وعن سَمُرَةَ بنِ جُندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول لنا: «ليس في الدنيا حسدٌ إلا في اثنتين: الرجلُ يَغْبطُ الرجلَ أنْ يُعطيَهُ اللهُ المالَ الكثيرَ فيُنفِقَ منه، فيُكثِرُ النفقةَ، يقول الآخر: لو كان لي مالٌ لأنفقتُ مثلَ ما ينفق هذا وأحسنَ، فهو يحسده، ورجل يقرأ القرآنَ فيقومُ الليلَ، وعنده رجل إلى جنبه لا يعلمُ القرآنَ، فهو يحسده على قيامه، أو على ما علّمه الله عز وجل القرآنَ، فيقول: لو علّمني اللهُ مثلَ هذا لقمت مثلَ ما يقوم».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي سنده لين.

(الحسد): يطلق ويراد به تمنّي زوال النعمة عن المحسود، وهذا حرام بالاتفاق. ويطلق ويراد به الغبطة، وهو تمني حالة كحالة المُغبَط، من غير تمني زوالها عنه، وهو المراد في الحديث وفي نظائره، فإن كانت الحالة التي عليها المُغبَط محمودة؛ فهو تمنٍّ محمود، وإنْ كانت مذمومة؛ فهو تمنٍّ مذموم، يأثم عليه

---

(١) في الأصل: «أبي قيس»، والتصويب من المخطوطة و «السنن» وكتب الرجال. وفي مطبوعة عمارة: «عبد بن أبي قيس»، وفي «المختصر»: «عبدالله بن قيس»، وكلّه خطأ.

(٢) زيادة من «المجمع» يقتضيها السياق.

(٣) كذا الأصل، وهو الموافق لأصله «الطبراني» (٦/ ٢٦٦)، ولأصل هذا، فإنه رواه عن عبدالرزاق، وهذا في «المصنف» (١٤٨و٤٧٢٦) وفي المخطوطة و «المجمع» ومطبوعة الثلاثة: (ودوامه).

المتمنِّي.

٩١١ ـ ٦٣٥ ـ (٢٣) (صحيح) وعن عبدالله [بن عمر][١] قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا حسد إلا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله القرآن، فهو يقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ، ورجلٌ آتاه الله مالاً، فهو ينفقه آناء الليل وآناءَ النهار»**.

رواه مسلم وغيره.

٩١٢ ـ ٦٣٦ ـ (٢٤) (حسن صحيح) وعن يزيدَ بنِ الأخنَس ـ وكانت له صحبة رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: **«لا تنافسَ [بينكم] إلا في اثنتين: رجلٌ أعطاه الله قرآناً فهو يقوم به آناءَ الليلِ والنهارِ، [ويتّبع ما فيه][٢]، فيقول رجل: لو أنَّ الله أعطاني ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم، ورجلٌ أعطاه الله مالاً، فهو يُنفِق منه ويتصدَّق، فيقول رجلٌ مثلَ ذلك»**.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات مشهورون[٣].

٠ ـ ٦٣٧ ـ (٢٥) (صحيح) ورواه أبو يعلى من حديث أبي سعيد نحوه بإسناد جيد[٤].

٩١٣ ـ ٦٣٨ ـ (٢٦) (حسن) وعن فَضالةَ بنِ عُبيدٍ وتميمٍ الداريّ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«مَن قرأ عشرَ آياتٍ في ليلةٍ كُتِبَ له قنطارٌ [من الأجر][٥]، والقنطارُ خيرٌ من الدنيا وما فيها، فإذا كان يومُ القيامة يقول ربك عز وجل: اقرأ وارقَ بكل آية درجةً، حتى ينتهي إلى آخر آية معه، يقول الله عز وجل للعبد: اقبضْ. فيقول العبدُ بيده: يا رب! أنتَ أعلم. يقول: بهذه[٦] الخلد؛ وبهذه النعيم»**.

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد حسن، وفيه إسماعيل بن عيّاش عن الشاميين، وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين[٧].

---

(١) سقطت من الأصل ومطبوعة الثلاثة، وهو خطأ، لأنه يعني أنه عبدالله بن مسعود، إذ هو المراد عند الإطلاق، وليس هو راوي الحديث بهذا اللفظ. وإنما هو عبدالله بن عمر. كذلك هو عند مسلم (٢/ ٢٠١)، فكان ينبغي تقييده، ورواه البخاري أيضاً، وقد أخرجاه عن ابن مسعود أيضاً، لكنْ بلفظ مغاير لهذا كما سيأتي (٨ الصدقات/ ١٥).

(٢) هذه الزيادة والتي قبلها من «كبير الطبراني» (٢٢/ ٢٣٩/ ٢٢٦)، و«الأوسط» أيضاً (٣/ ١٤٢/ ٢٢٩٢)، وكذا «مسند أحمد»، و«مسند الشاميين» أيضاً (٢/ ٢١٤_٢١٥)، و«مجمع الزوائد».

(٣) قلت: وكذا قال في «المجمع» (٢/ ٢٥٦)، وصنيعهما يشعر أن الحديث لم يروه أحمد في «مسنده»، وإلا لعزياه إليه! وهو ذهول، فقد أخرجه فيه (٤/ ١٠٤) بسند جيد.

(٤) قلت: أخرجه في «مسنده» (٢/ ٣٤٠/ ١٠٨٥)، لكن يقال فيه ما قيل في الذي قبله، فقد أخرجه أحمد أيضاً (٢/ ٤٧٩) بسند صحيح عن أبي صالح عن أبي سعيد، وفي رواية عن أبي صالح عن أبي هريرة، وهذه عند البخاري أيضاً.

(٥) سقطت من الأصل، واستدركتها من «مجمع البحرين».

(٦) أي: اقبض بيمينك على الخلد، وشمالك على النعيم؛ كما في رواية أخرى لابن عساكر، وفي أولها زيادة، وقد خرجتها في «الضعيفة» (٥٤٩٥).

(٧) وفيه أيضاً القاسم أبو عبدالرحمن، وهو حسن الحديث. انظر: «المعجم الكبير» (٢/٣٨/ ١٢٥٣) و«الأوسط» (٩/ ٢٠٥/ ٨٤٤٦).

٩١٤ ـ ٦٣٩ ـ (٢٧) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بنِ العاصِ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن قام بعشر آياتٍ لم يُكْتَبْ من الغافلين، ومَن قام بمئةِ آية كُتبَ من القانتين، ومَن قام بألف آيةٍ كُتِبَ من المُقَنْطَرين»**.

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية أبي سَوِيَّة[١] عن أبي حُجَيرةَ عن عبدالله بن عمرو. وقال ابن خزيمة: «إن صح الخبر فإني لا أعرف أبا سَوِيَّة[٢] بعدالةٍ ولا جرح»[٣].

٠ ـ ٣٧٢ ـ (١٩) (ضعيف) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من هذه الطريق أيضاً؛ إلا أنه قال: **«ومن قام بمئتي آية كُتب من المقنطرين»**.

قوله: **«من المقنطَرين»** أي: ممن كتب له قنطار من الأجر.

(قال الحافظ): «مِن سورة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ إلى آخر القرآن ألف آية. والله أعلم».

٩١٥ ـ ٣٧٣ ـ (٢٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«القنطار اثنا عَشَرَ ألفَ أُوقيّةٍ، الأوقيّةُ خير مما بين السماءِ والأرض»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»[٤].

٩١٦ ـ ٣٧٤ ـ (٢١) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ عشرَ آياتٍ في ليلةٍ لم يكتبْ من الغافلين، ومن قرأ مئةَ آيةٍ كُتِب له قنوتُ ليلة، ومن قرأ مئتي آيةٍ كُتِبَ من القانتين، ومن قرأ أربع مئةِ آيةٍ كُتب من العابدين، ومن قرأ خمس مئة آيةٍ كُتب من الحافظين، ومن قرأ ستمئة آيةٍ كُتب من الخاشعين، ومن قرأ ثمان مئة آيةٍ كُتبَ من المُخْبِتين، ومن قرأ ألف آيةٍ أصبح له قنطار، والقنطار ألفٌ ومئتا أُوقِيّة، والأوقية خير مما بين السماء والأرض ـ أو قال: خيرٌ مما طلعت عليه الشمس ـ، ومن قرأ ألفي آيةٍ كان من الموجِبين»**.

رواه الطبراني.

(الموجِب): الذي أتى بفعلٍ يوجب له الجنة. ويطلق أيضاً على من أتى بفعلٍ يوجب له النار.

٩١٧ ـ ٦٤٠ ـ (٢٨) (صحيح) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مَن حافظ على هؤلاءِ الصلواتِ المكتوباتِ لم يَكُنْ من الغافلين، ومَن قرأ في ليلةٍ مئةَ آيةٍ؛ لم يُكتبْ من الغافلين، أو كُتب من القانتين»**[٥].

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

---

(١) الأصل: «سرية» في الموضعين، وكذا في مطبوعة عمارة، وهو خطأ، والتصويب من «السنن» وكتب الرجال والمخطوطة.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: لكن قد روى عنه جماعة من الثقات، ولذلك قال الحافظ فيه: «صدوق». وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٤٢).

(٤) قلت: وأخرجه ابن ماجه أيضاً وأحمد بسند فيه نظر بينته في «الضعيفة» (٤٠٧٦).

(٥) هكذا الرواية بالشك، والمعتمَد دون جملة «لم يُكتَب من الغافلين»؛ لأنّ هذه فيمَن قام بعشر، ومن قام بمئة كتب من القانتين كما في حديث ابن عمرو المتقدم، ويشهد للأول رواية الحاكم الآتية. انظر «الصحيحة».

٠ ـ ٣٧٥ ـ (٢٢) (منكر) والحاكم، ولفظه ـ وهو رواية لابن خزيمة أيضاً ـ قال: «مَن صلى في ليلةٍ بمئةِ آية؛ لم يكتب في الغافلين، ومن صلى في ليلةٍ بمئتي آيةٍ؛ كُتب من القانتين المخلصين».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»[١].

(صـ لغيره) وفي رواية له قال فيها: «على شرط مسلم» أيضاً: «مَن قرأ عَشر آياتٍ في ليلةٍ؛ لم يُكتبْ من الغافلين».

١٢ـ (الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس)

٩١٨ ـ ٦٤١ ـ (١) (صحيح) عن عائشةَ رضي الله عنها؛ أنّ النبي ﷺ قال: «إذا نَعَسَ[٢] أحدُكم في الصلاة فليرقُدْ حتى يذهبَ عنه النومُ، فإنّ أحدَكم إذا صلّى وهو ناعسٌ؛ لعله يذهبُ يستغفرُ، فَيَسُبَّ نفسَه».

(صحيح) رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه. والنسائي، ولفظه: «إذا نَعَسَ أحدُكم وهو يصلّي فلينصرف، فلعلّه يدعو على نفسه، وهو لا يدري».

٩١٩ ـ ٦٤٢ ـ (٢) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنّ النبي ﷺ قال: «إذا نَعَسَ أحدُكم في الصلاةِ فلينَمْ، حتى يعلمَ ما يقرأُ».

(صحيح) رواه البخاري. والنسائي؛ إلا أنه قال: «إذا نَعَسَ أحدُكم في صلاته فلينصرف ولْيَرْقُدْ».

٩٢٠ ـ ٦٤٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدُكم من الليلِ فاستُعْجِمَ القرآنُ[٣] على لسانِه، فلم يَدْرِ ما يقول؛ فليضطجعْ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه رحمهم الله تعالى.

١٣ـ (الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح، وترك قيام شيء من الليل)

٩٢١ ـ ٦٤٤ ـ (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ذُكِرَ عند النبي ﷺ رجلٌ نامَ ليلةً حتى أصبحَ[٤]: قال: «ذاكَ رجل بالَ الشيطانُ في أذنيه، ـ أو قال: في أذنه ـ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي، وابن ماجه وقال: «في أذنيه». على التثنية من غير شك.

٠ ـ ٦٤٥ ـ (٢) (صـ لغيره) ورواه أحمد بإسناد صحيح[٥] عن أبي هريرة، وقال: «في أذنه». على الإفراد

---

(١) قلت: هذا وهم، فإن ابن أبي الزناد لم يحتج به مسلم، وإنما روى له شيئاً في المقدمة، ثم هو إلى ذلك فيه ضعف. انظر: «الصحيحة» (٦٤٢).

(٢) بفتح العين لا بالضم ولا بالكسر. كذا في «العجالة»، وقال في «المحكم»: (النعاس): النوم، وقيل: ثِقَلُه، والمراد به هنا أول النوم ومقدّمته. وقوله: (فليرقد) أي: فلينَمْ. وقوله: (فيسبَّ نفسه) أي: يدعو على نفسه كما في رواية النسائي الآتية.

(٣) أي: استُغلِق، ولم ينطق به لسانه: كأنّه صار به عُجْمة، لغلبة النعاس.

(٤) زاد البخاري في رواية: «ما قام إلى الصلاة». والظاهر أنها صلاة الصبح، وكأنّ البخاري أشار إلى ذلك بأنْ ساق قبل هذا قوله ﷺ في حديث الرؤيا المتقدم (٥ـ الصلاة/ ٤٠): «أما الذي يُثلَغُ رأسه بالحجر فإنه يأخذ القرآن فيرفضه، وينام عن الصلاة المكتوبة». وأيّده الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٢) برواية ابن حبان في «صحيحه» بلفظ: «نام عن الفريضة».

(٥) كذا قال، وفيه عنعنة الحسن البصري، لكنْ يشهد له الرواية الأخرى فيما قبله.

من غير شك، وزاد في آخره: قال الحسن: «**إن بولَه واللهِ ثقيل!**».

٩٢٢ - ٣٧٦ - (١) (**ضعيف جداً**) وروى الطبراني في «الأوسط» حديث ابن مسعود ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد العبدُ الصلاةَ من الليل أتاه مَلَكٌ فقال له: قُمْ فقد أصبحتَ فَصَلِّ، واذكرْ رَبَّك، فيأتيه الشيطانُ فيقول: عليك ليلٌ طويلٌ، وسَوف تَقوم! فإن قامَ فصلى؛ أصبح نَشيطاً، خفيفَ الجسم، قريرَ العين، وإن هو أطاعَ الشيطان حتى أصبح؛ بالَ في أُذُنِه**».

٩٢٣ - ٦٤٦ - (٣) (**صحيح**) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا عبدَاللهِ! لا تكنْ مثل فلان، كان يقومُ الليلَ، فتَرَكَ قيامَ الليلِ**».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم.

٩٢٤ - ٦٤٧ - (٤) (**صحيح**) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «**يَعقِدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكم إذا هو نام ثلاثَ عُقد، يَضربُ على كل عُقدةٍ؛ عليكَ ليلٌ طويلٌ فارقُدْ، فإنِ استيقَظَ فذكر الله انحلتْ عُقدةٌ، فإنْ توضّأ انحلَّت عقدةٌ، فإنْ صلّى انحلَّتْ عقدةٌ، فأصبح نشيطاً طيِّبَ النفس، وإلاَّ أصبحَ خبيثَ النفس كسلان**».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، وابن ماجه وعنده: «**فيصبحُ نشيطاً طيِّبَ النفسِ قد أصاب خيراً، وإنْ لم يفعلْ أصبحَ كسْلانَ خَبيثَ النفسِ، لم يُصِبْ خيراً**».

وتقدم في الباب قبله [!، بل ١١ـ «الترغيب في قيام الليل» رقم (١)].

٩٢٥ - ٣٧٧ - (٢) (**ضعيف**) ورُوي عن جابرِ بن عبدِالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**قالتْ أُمُّ سليمانَ بنَ داودَ لسليمانَ: يا بني! لا تُكثِرِ النومَ بالليل، فإن كثرةَ النومِ بالليلِ تترك الرجلَ فقيراً يومَ القيامة**».

رواه ابن ماجه والبيهقي، وفي إسناده احتمالٌ للتحسين.

٩٢٦ - ٦٤٨ - (٥) (**صحيح**) وعنه رضي الله عنه أيضاً؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «**ما مِن مسلمٍ ذكرٍ ولا أنثى ينامُ إلا وعليه جَرير معقودٌ، فإنْ هو توضأ وقام إلى الصلاةِ؛ أصبحَ نشيطاً قد أصاب خيراً، وقد انحلت عُقَدُه كلُّها، وإنِ استيقظَ ولم يذكرِ الله؛ أصبحَ وعُقَدُه عليه، وأصبحَ ثقيلاً كسلانَ، ولم يُصِبْ خيراً**».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، واللفظ لابن حبان، وتقدم لفظ ابن خزيمة [هنا في الباب ١١ رقم (٢)].

٩٢٧ - ٣٧٨ - (٣) (**ضعيف**) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله يُبْغِضُ كلَّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظ، صَخَّابٍ في الأسواق، جِيفةٍ بالليل، حمارٍ بالنهار، عالمٍ بأمرِ الدنيا، جاهلٍ بأمرِ الآخرةِ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والأصبهاني.

وقال أهل اللغة: «(**الجعظري**): الشديد الغيظ. و (**الجواظ**): الأكول. و (**الصخّاب**): الصيّاح» انتهى.

١٤ـ (الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى)

٩٢٨ - ٦٤٩ - (١) (**حسن صحيح**) عن معاذِ بنِ عبدِاللهِ بن خُبَيْبٍ عن أبيه رضي الله عنه أنّه قال: خرجنا

في ليلةِ مطرٍ وظلمةٍ شديدةٍ نطلبُ رسولَ الله ﷺ ليصلّي بنا، فأدركناه، فقال: «قل». فلم أَقُلْ شيئاً، ثم قال: «قل». فلم أقل شيئاً. ثم قال: «قل». قلتُ: يا رسولَ الله! ما أقول؟ قال: «﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿المعوذتين﴾ حين تُمسي، وحين تصبح ثلاث مرات؛ تكفيك من كل شيء».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذي، وقال: «حسن صحيح غريب». ورواه النسائي مسنداً ومرسلاً.

٩٢٩ ـ ٣٧٩ ـ (١) (ضعيف) وعن معقل بن يسارٍ عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يُصبحُ ثلاثَ مرات: (أعوذ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطان الرجيم)، وقرأ ثلاث آياتٍ من آخر سورة ﴿الحشر﴾؛ وَكَّلَ اللهُ بهِ سبعين ألفَ مَلَكٍ، يُصلُّون عليه حتى يُمسي، وإن ماتَ في ذلك اليومِ ماتَ شهيداً، ومن قالها حين يُمسي كان بتلك المنزلة».

رواه الترمذي من رواية خالد بن طهمان، وقال: «حديث غريب». وفي بعض النسخ: «حسن غريب»[1].

٩٣٠ ـ ٣٨٠ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «من قال حين يصبح: ﴿فسبحان اللهِ حين تُمسونَ وحين تُصبحون . وله الحمدُ في السماواتِ والأرضِ وعَشياً وحين تُظهرون . يُخرجُ الحيَّ من الميِّتِ ويُخرج الميِّت من الحيِّ ويُحيي الأرضَ بعدَ موتِها وكذلك تُخرجون﴾؛ أدرك ما فاته في يومه ذلك، ومن قالهنَّ حين يُمسي أدرك ما فاته في ليلتِه».

رواه أبو داود ولم يضعفه، وتكلم فيه البخاري في «تاريخه».

٩٣١ ـ ٦٥٠ ـ (٢) (صحيح) وعن شدادِ بنِ أوسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سيدُ الاستغفارِ [أنْ يقولَ العبدُ][2]: (اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدِك ووعدِك ما استطعتُ، أعوذ بك من شر ما صنعتُ، أبوءُ لك بنعمتِك عليَّ، وأبوءُ [لك] بذنبي، فاغفرْ لي، إنّه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت)، مَن قالها موقناً بها حين يمسي، فمات من ليلته؛ دخل الجنة، ومن قالها موقناً بها حين[3] يصبح، فمات من يومه؛ دخل الجنة».

(صـ لغيره) رواه البخاري والنسائي والترمذي، وعنده: لا يقولها أحدٌ حين يمسي، فيأتي عليه قَدَرٌ قبل أن يُصبح؛ إلا وَجَبَتْ له الجنة، ولا يقولها حين يصبح، فيأتي عليه قَدَرٌ قبل أنْ يمسيَ؛ إلا وجبتْ له الجنة.

وليس لشداد في البخاري غير هذا الحديث.

٠ ـ ٦٥١ ـ (٣) (صـ لغيره) ورواه أبو داود وابن حبان والحاكم من حديث بُريدة رضي الله عنه.

(أبوء) بباء موحَّدة مضمومة وهمزة بعد الواو ممدوداً معناه: أُقِرُّ وأعترف.

---

(١) قلت: ولعلها نسخة غير صحيحة، فقد قال الذهبي في ترجمة خالد: «لم يحسنه الترمذي، وهو حديث غريب جداً».

(٢) زيادة من النسائي، وكذا البخاري، وسياقهما يختلف عما هنا في بعض الكلمات، بلهَ الترمذي.

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة: «حتى»، وهو خطأ مخالف لجميع روايات الحديث عند من عزاه المؤلف إليهم، وغيرهم. والزيادة للبخاري والنسائي، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٧٤٧) تحت حديث الترمذي.

٩٣٢ ـ ٣٨١ ـ (٣) (منكر) ورُوي عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من حلف بالأمانة، وليس منا من خان امرأً مسلماً في أهلِه وخادمِه[1]، ومن قال حين يمسي وحين يصبح: «اللهم إني أُشهِدُك بأنكَ أنتَ اللهُ الذي لا إله إلا أنتَ، وحدَكَ لا شريك لك، وأن محمداً عبدُك ورسولُك، أبوء لك بنعمتِك عليَّ، وأبوء بذنبي، فاغفرْ لي، إنه لا يغفر الذنوب غيرُك)، فإن قالها من يومِه ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل أن يمسي؛ مات شهيداً، وإن قالها حين يُمسي فمات من ليلتِه؛ مات شهيداً».

رواه أبو القاسم الأصبهاني وغيره.

٩٣٣ ـ ٦٥٢ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله! ما لقيتُ من عقربٍ لَدَغَتْني البارحة! قال: «أما لو قلتَ حين أمسيتَ: (أعوذ بكلماتِ الله التامَّات من شر ما خلق)؛ لم يضرَّك».

(صحيح) رواه مالك ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، والترمذي وحسنه، ولفظه: «مَن قال حين يُمسي ثلاث مرات: (أعوذ بكلماتِ الله التامَّاتِ من شر ما خلق)؛ لم تَضُرَّهُ حُمَةٌ تلك الليلة».

قال سهيل: فكان أهلُنا تعلَّموها، فكانوا يقولونها كلَّ ليلة، فلُدِغتْ جاريةٌ منهم، فلم تجد لها وَجَعاً.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو الترمذي.

(الحُمَة) بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم: هو السم، وقيل: لدغة كل ذي سم، وقيل غير ذلك.

٩٣٤ ـ ٦٥٣ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يُصبحُ وحين يُمسي: (سبحانَ الله وبحمده) مئة مرة، لم يأتِ أحدٌ يوم القيامة بأفضلَ مما جاء به، إلاَّ أحدٌ قال مثلَ ما قال، أو زاد عليه».

(صحيح) رواه مسلم ـ واللفظ له ـ والترمذي والنسائي. وأبو داود، وعنده: «سبحانَ الله العظيم وبحمده».

ورواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه: «من قال إذا أصبحَ مئةَ مرةٍ، وإذا أمسى مئة مرة: (سبحان الله وبحمده)؛ غُفرت ذنوبُه وإنْ كانت أكثرَ من زَبَدِ البحرِ».

٩٣٥ ـ ٦٥٤ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَن قال: (لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير) في يوم مئة مرة؛ كانت له عدل عَشرِ رقاب، وكُتب[2] له مئةُ حسنة، ومحيت عنه مئةُ سيئة، وكانت له حِرْزاً[3] من الشيطان يومَه ذلكَ حتى يُمسي، ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ مما جاء به، إلا رجلٌ عمل أكثرَ منه».

رواه البخاري ومسلم.

---

(١) إلى هنا الحديث صحيح من رواية أخرى، ستأتي في (١٧ـ النكاح/ ١٠ـ الترهيب من إفساد المرأة على زوجها..).

(٢) أي: كُتب القول المذكور، وفي رواية بالتأنيث.

(٣) بكسر الحاء المهملة وسكون الراء والزاي: الموضع الحصين، والعَوذة. والله أعلم.

٩٣٦ - ٦٥٥ - (٧) (صحيح) وعن أبَانَ بنِ عثمانَ قال: سمعت عثمانَ بنَ عفانَ رضيَ الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبدٍ يقول في صباحِ كلِّ يومٍ، ومساءِ كلِّ ليلةٍ: (بسم الله الذي لا يَضُرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم) ثلاث مرات؛ فيضرَّه شيء**». وكان أبان قد أصابه طَرَفُ[١] فالَجٍ، فجعل الرجلُ ينظرُ إليه[٢]! فقال أبانُ: ما تنظر؟ أمَا إنَّ الحديثَ كما حدَّثْتُكَ، ولكني لم أَقُلْهُ يومئذ؛ لِيُمضيَ اللهُ قَدَرَه.

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب صحيح». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٩٣٧ - ٣٨٢ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن أمِّ الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: **من قال إذا أصبح وإذا أمسى: ﴿حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم﴾ سبع مرات؛ كفاه الله ما أهمَّه، صادقاً كان أو كاذباً**.

رواه أبو داود هكذا موقوفاً، ورفعه ابن السني وغيره. وقد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبلِ الرأي والاجتهاد، فسبيله سبيل المرفوع[٣].

٩٣٨ - ٣٨٣ - (٥) (ضعيف) وعن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين يصبح أو يمسي: (اللهم إني أصبحتُ أُشهِدُكَ وأُشهِدُ حملةَ عرشك، وملائكتَك، وجميعَ خلقِك؛ أنك أنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ، وأن محمداً عبدُك ورسولك)؛ أعتق الله رُبعَهُ من النار، ومن قالها مرتين؛ أعتق الله نصفَه من النار، ومن قالها ثلاثاً؛ أعتق اللهُ ثلاثة أرباعِه من النار، فإن قالها أربعاً؛ أعتقه اللهُ من النارِ**».

رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي بنحوه وقال: «حديث حسن»[٤]. والنسائي، وزاد فيه بعد «**إلا أنت**»: «**وحدك لا شريك لك**».

ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولم يقل: «أعتق الله. . .» إلى آخره، وقال: «**إلا غفر اللهُ له ما أصاب من ذنبٍ في يومِه ذلك، فإن قالها إذا أمسى غفر اللهُ له ما أصاب في ليلته تلك**».

وهو كذلك عند الترمذي.

٩٣٩ - ٦٥٦ - (٨) (صحيح) وعن أبي عَيّاش رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال إذا أصبحَ: (لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير)؛ كان له عِدلُ رقبةٍ**

---

(١) أي: بعضه، وهو بفتح اللام؛ علة معروفة عافانا الله وإياك منها. وقوله: «فجعل الرجل ينظر إليه» أي: تعجُّباً وإنكاراً كأنه يقول: إنك كنت تقول هذه الكلمة في كل صباح ومساء، فكيف أصابك الفالج إن كان الحديث صحيحاً؟ فقال له أبان رفعاً لتعجُّبه بطريق الاستفهام الإنكاري: «ما تنظر» إلى قوله: «ليمضي الله» من الإمضاء. واللام فيه للغاية. والله تعالى أعلم.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: هو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً، وبيانه في «الضعيفة» (٥٢٨٦). وانظر مقدمة «الصحيح» (ص ٤٥ - ٤٦) لزاماً.

(٤) قلت: الذي في طبعة بولاق وحمص: «حديث غريب»؛ أي ضعيف، وكذلك نقله عن الترمذي غير واحد، منهم الحافظ الناجي، وهو اللائق بحال إسناده.

من وَلَدِ إسماعيل، وكُتِب له عشرُ حسناتٍ، وحُطَّ عنه عشرُ سيئاتٍ، ورُفع له عشرُ درجاتٍ، وكان في حِرزٍ من الشيطان حتى يمسي، فإنْ قالها إذا أمسى كان له مثلُ ذلك حتى يُصبح». قال حماد: فرأى رجلٌ رسول الله ﷺ فيما يرى النائم. فقال: يا رسولَ الله! إنّ أبا عياش يحدِّث عنك بكذا وكذا؟ قال: صدق أبو عيّاش.

رواه أبو داود ـ وهذا لفظه ـ والنسائي وابن ماجه[1]، واتفقوا كلهم على المنام.

(**أبو عيّاش**) بالياء المثناة تحت والشين المعجمة، ويقال: (ابن أبي عياش). ذكره الخطيب. ويقال: ابن عياش الزرقي الأنصاري، ذكره أبو أحمد الحاكم[2]، واسمه زيد بن الصامت، وقيل: زيد بن النعمان، وقيل غير ذلك. وليس له في الأصول الستة غير هذا الحديث فيما أعلم، وحديث آخر في قصر الصلاة. رواه أبو داود[3].

(**العِدْل**) بالكسر، وفتحه لغة: هو المثل، وقيل بالكسر: ما عادل الشيء من جنسه، وبالفتح: ما عادله من غير جنسه.

٩٤٠ ـ ٣٨٤ ـ (٦) (**ضعيف**) وعن أبي سلاّم ـ وهو ممطور الحبشي ـ: **أنه كان في مسجد (حِمْصَ)[4]، فمرَّ به رجلٌ فقالوا: هذا خَدَمَ رسولَ الله ﷺ، فقام إليه فقال: حدِّثني بحديث سمعتَه من رسول الله ﷺ لم تتداوله بينك وبينه الرجالُ. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: (رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ ﷺ رسولاً)؛ إلا كان حقاً على الله أن يُرضِيَهُ».**

رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي من رواية أبي سعدٍ سعيدِ بن المرزُبان عن أبي سلمة عن ثوبان وقال: «حديث حسن غريب»، وفي بعض النسخ: «حسن صحيح»، وهو بعيد، وعنده: «**وبمحمد نبياً**». فينبغي أن يجمع بينهما، فيقال: وبمحمد نبياً ورسولاً. ورواه ابن ماجه عن سابق عن أبي سلام **خادم** النبي ﷺ. ورواه أحمد والحاكم فقالا: «عن أبي سلام سابق بن ناجية». وعند أحمد: أنه يقول ذلك ثلاث مرات، حين يمسي وحين يصبح. وهو في «مسلم» من حديث أبي سعيد من غير ذكر الصباح والمساء[5]، وقال في آخره: «**وَجبت**

---

(١) هنا في الأصل: «وابن السنّي وزاد: يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، وهو على...»، ولما كان إسناده ضعيفاً والزيادة على رواية أبي داود وغيره منكرة، فإنّي تعمّدت حذفها من «الصحيح» كأمثالها؛ ممّا لا يناسب إفرادها في «الضعيف»، وبعضها ثابت في حديث أبي أيوب الآتي برقم (٦٦٠).

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة: «والحاكم»، والتصويب من «الإصابة» وغيره. وأبو أحمد الحاكم هذا، هو غير أبي عبدالله الحاكم صاحب «المستدرك»، بل هذا شيخ له، وقد وقع في بعض نسخ «الترغيب»: «ذكره أبو أحمد بن عدي»، ومنها مخطوطة الظاهرية. ونسخة الحافظ الناجي في «العجالة»، فتعقَّب المصنفَ بكلام طويل خلاصته: أنْ لا دخل لأبي أحمد بن عدي هنا، وأنّ الصواب ما أثبتناه. وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة فأثبتوا الخطأ!!

(٣) في «سننه» رقم (١٢٣٦)، وهو عندي في «صحيحه» (١١٢١).

(٤) بكسر المهملة وسكون الميم: بلدة في الشام. وقوله: (خدم) بصيغة الماضي المعلوم. وقوله: (لم تتداوله بينك وبينه الرجال)؛ في «الصحاح»: (تداولته الأيدي): أخذته هذه مرة وهذه مرة، والمعنى لم يكن بينك وبين رسول الله ﷺ واسطة الرجال. وقوله: (رضينا بالله رباً) يشمل الرضا بالأحكام الشرعية، والقضايا الكونية. والله أعلم.

(٥) قلت: لكن لفظه: «من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً». وذكر باقيه في الجهاد. وليس هذا محله وهو واضح. =

له الجنة». وصحَّح ابن عبدالبر النَّمري في «الاستيعاب»[1] رواية ابن ماجه، وقال: «رواه وكيع عن مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلامة عن سابق، فأخطأ فيه[2]، وكذا [قال] في [أبي] سلام: «أبو سلامة»، فأخطأ فيه»، قال: ولا يصح سابق في الصحابة»[3].

٩٤١ ـ ٦٥٧ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن المُنَيْذِر ـ صاحب رسول الله ﷺ، وكان يكون بإفريقيّة ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قالَ إذا أصبح: (رضيتُ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً)، فأنا الزعيمُ، لآخُذنَّ بيدِه حتى أُدخِلَهُ الجنةَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن[4].

٩٤٢ ـ ٣٨٥ ـ (٧) (ضعيف) وعن عبدالله بن غنّام البياضي[5] رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يُصبحُ: (اللهم ما أصبَحَ بي من نِعمةٍ، أو بأحدٍ من خلقكَ، فمنك وحدَك لا شريكَ لك، فلكَ الحمد، ولك الشكر)؛ فقد أدّى شكرَ يومِه، ومن قال مثلَ ذلك حين يمسي؛ فقد أدّى شكر ليلَتِه».

رواه أبو داود، والنسائي واللفظ له.

• ـ ٣٨٦ ـ (٨) (ضعيف) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن ابن عباس بلفظه؛ دون ذكر المساء، ولعله سقط من أصلي[6].

٩٤٣ ـ ٣٨٧ ـ (٩) (ضعيف) وعن عَمرو بنِ شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «من سبَّح الله مئةً بالغداة، ومئةً بالعشي؛ كان كمن حج مئةَ حجةٍ، ومن حمد الله مئةً بالغداة، ومئةً بالعشي؛ كان كمن حَمَلَ على مئةِ فرسٍ في سبيل الله ـ أو قال: غزا مئةَ غزوة في سبيل الله ـ، ومن هَلَّلَ مئةً بالغداة، ومئةً بالعشي؛ كان كمن أعتق مئةً رقبةٍ من وَلدِ إسماعيل، ومن كبَّر الله مئةً بالغداةِ، ومئةً بالعشي؛ لم يأتِ في ذلك اليومِ أحدٌ بأكثرَ مما أتى؛ إلا من قال مثلَ ما قال، أو زاد على ما قال».

رواه الترمذي من رواية أبي سفيان الحميري ـ واسمه سعيد بن يحيى ـ عن الضحاك بن حمزة، عن عمرو ابن شعيب، وقال: «حديث حسن غريب». وأبو سفيان، والضحاك، وعمرو بن شعيب يأتي الكلام عليهم[7].

= كذا في «العجالة» (٩٤ـ٩٥)، وسيأتي لفظ مسلم (١٢ـ الجهاد/٨ـ الترغيب في الرمي)، ولفظ أبي داود: «من قال: رضيت بالله..» إلخ، وليس عنده ولا عند مسلم: «إلا كان حقاً...»، وقالا: «وجبت له الجنة»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٤).

(١) رقم الترجمة (٣٠١٠)، ومنه الزيادتان.

(٢) يعني: أنه قلبه فجعل الصحابي تابعياً وبالعكس.

(٣) قلت: ذكر هذا في ترجمة (سابق) رقم (١١٢٨).

(٤) قلت: فيه (رشدين)، لكنه قد توبع. انظر: «الصحيحة» (٢٦٨٦).

(٥) نسبة إلى (بياضة): بطن من الأنصار.

(٦) قلت: لا سقط، فإنه كذلك في «الإحسان» و«الموارد». وقوله: (ابن عباس) كذا وقع لابن حبان وغيره. وهو تصحيف صوابه (ابن غنام)، وهو عبدالله البياضي المتقدم، وغفل عنه الجهلة الثلاثة!

(٧) هنا في «الصحيح» ما يغني عنه، فراجعه.

٠ ـ ٦٥٨ ـ (١٠) (حسن) ورواه النَّسائي[1]، ولفظه: «من قال: (سبحانَ اللهِ) مئةَ مرَّةٍ قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبها؛ كان أفضلَ من مئةِ بَدَنَة، ومن قال: (الحمد لله) مئة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها؛ كان أفضلَ مِن مئة فرسٍ يُحمَلُ عليها في سبيل الله، ومن قال: (الله أكبر) مئة مرة، قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضلَ من عتقِ مائةِ رقبةٍ، ومن قال: (لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) مئةَ مرة قبل طلوعِ الشمس وقبل غروبها، لم يَجىءْ يومَ القيامة أحدٌ بعملٍ أفضلَ من عملِه، إلاَّ مَن قال مثلَ قوله، أو زاد عليه».

٩٤٤ ـ ٣٨٨ ـ (١٠) (ضعيف) وعن عبدالحميد مولى بني هاشم: أن أمّه حدّثته ـ وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ ـ أن ابنة النبيّ ﷺ حدَّثتْها: أن النبي ﷺ كان يعلّمها فيقول: «قولي حين تُصبِحين: (سبحان الله وبحمده، لا قوةَ إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلَمُ أن الله على كلِّ شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً)؛ فإنه من قالهن حين يُصبح؛ حُفظ حتى يُمسي، ومن قالهن حين يُمسي؛ حُفظ حتى يصبح».

رواه أبو داود والنسائي، وأم عبدالحميد لا أعرفها.

٩٤٥ ـ ٦٥٩ ـ (١١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لم يكنْ رسول الله ﷺ يَدَعُ هؤلاء الكلماتِ حين يُمسي وحين يصبحُ: «اللهمَّ إني أسألك العفوَ والعافية، في الدنيا والآخرة، اللهمّ إني أسألك العفوَ والعافيةَ، في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استُرْ عوراتي، وآمِنْ رَوعاتي، اللهم احفظنِي من بين يَدَيَّ، ومِن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومِن فوقي، وأعوذ بعظمتِكَ أن أُغْتالَ من تحتي».

قال وكيع ـ وهو ابن الجرّاح ـ: «يعني الخسف». رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٩٤٦ ـ ٦٦٠ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ أنَّه قال ـ وهو في أرض الروم ـ: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَن قال غُدْوة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) عشْرَ مرات؛ كتبَ اللهُ له عشْرَ حسناتٍ، ومحا عنه عشر سيئات، وكُنَّ له قَدْرَ عشرِ رِقاب، وأجاره الله من الشيطان، ومَن قالها عشيَّةً فمِثْل ذلك».

رواه أحمد والنسائي ـ واللفظ له ـ وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم لفظه فيما يقول بعد الصبح والعصر والمغرب. [٥ـ الصلاة/ ٢٥ الحديث ١].

(حسن) وزاد أحمد في روايته بعد قوله: «وله الحمد»: «يحيي ويميت»، وقال: «كتب الله له بكل

---

(١) أي: في «اليوم والليلة» (٤٧٦/ ٨٢١)، من رواية الأوزاعي عن عمرو بن شعيب به. قلت: وهذا سند حسن، وأشار الحافظ إلى تقويته في «الفتح» (١١/ ٢٠٢)، وقد رواه الترمذي من طريق الضحَّاك بن حمرة عن عمرو بن شعيب به نحوه، لكنّ الضحَّاك هذا ضعيف كما في «التقريب» ولفظه المتقدِّم، ولم يثبت إسناده، لا سيَّما ومتنه مخالف لمتن رواية الأوزاعي بعض المخالفة.

واحدةٍ قالها عشرَ حسناتٍ، ومحا عنه بها عشرَ سيئات، ورفعه الله بها عشرَ درجات، وكُنَّ له كعشرِ رقاب، وكُنَّ له مَسْلَحةً من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يَقْهَرُهنَّ، فإنْ قالها حين يمسي فمثل ذلك».

ورواه الطبراني بنحو أحمد، وإسنادهما جيد.

(المسلحة) بفتح الميم واللام، والسين والحاء المهملتين: القوم إذا كانوا ذوي سلاح.

٩٤٧ ـ ٣٨٩ ـ (١١) (ضعيف) ورُوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَدَعْ رجلٌ منكم أن يعملَ لله كلَّ يومٍ ألفي حسنة، حين يصبح يقول: (سبحان الله وبحمده) مئة مرة، فإنها ألفا حسنة، والله إن شاء الله لن يعملَ في يومه من الذنوب مثلَ ذلك، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً».

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد وعنده: «ألف حسنة».

٩٤٨ ـ ٣٩٠ ـ (١٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿الدخان﴾ كلَّها، وأولَ ﴿حم غافر﴾ إلى ﴿وإليه المصير﴾، و ﴿آية الكرسي﴾ حين يُمسي؛ حُفِظَ بها حتى يُصبح، ومن قرأها حين يصبح؛ حُفِظَ بها حتى يُمسي».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، وقد تكلم بعضهم في عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي مُلَيْكة من قبل حفظه».

٩٤٩ ـ ٣٩١ ـ (١٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن بُسر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من استفتح أولَ نهارِه بخير، وختَمه بخير؛ قال الله عز وجل لملائكته: لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب».

رواه الطبراني، وإسناده حسن[1] إن شاء الله.

٩٥٠ ـ ٣٩٢ ـ (١٤) (ضعيف) ورُوي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح ثلاث مرات: (اللهم لك الحمدُ، لا إله إلا أنت، أنت ربِّي، وأنا عبدك، آمنت بك، مخلصاً لك ديني، إني أصبحتُ على عهدِك ووعدِك ما استطعت، أتوب إليك من شرِّ عملي، وأستغفرُك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت)، فإن مات في ذلك اليوم؛ دخل الجنة، وإن قال حين يمسي: (اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت، أنت ربِّي، وأنا عبدك، آمنت بك، مخلصاً لك ديني، إني أمسيت على عهدِك ووعدك ما استطعت، أتوب إليك من شر عملي، وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت)، فمات في تلك الليلة؛ دخل الجنة». ثم كان رسول الله ﷺ يَحلِف ما لا يحلف على غيره يقول: «والله ما قالها عبدٌ في يومٍ، فيموتُ في ذلك اليوم؛ إلا دخل الجنةَ، وإن قالها حين يمسي، فتوفِّي في تلك الليلةِ؛ دخل الجنة».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، واللفظ له.

• ـ ٣٩٣ ـ (١٥) (؟) ورواه ابن أبي عاصم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه: أنه سمع النبي ﷺ يحلف ثلاث مرات لا يستثني: «إنه ما من عبدٍ يقول هؤلاء الكلماتِ بعد صلاة الصبح، فيموتُ من يومه؛ إلا دخل الجنة، وإن قالها حين يمسي، فماتَ من ليلتِه؛ دخل الجنة». فذكره باختصار؛ إلا أنه قال: «أتوب إليك

---

(١) قلت: كلا؛ فإن فيه مَنْ لا يعرف، وبيانه في «الضعيفة» (٢٢٣٨).

من سَيِّىءِ عملي».

وهو أقرب من قوله: «من شرّ عملي». ولعله تصحيف[1]. والله سبحانه أعلم.

٩٥١ ـ ٣٩٤ ـ (١٦) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أصبح: (سبحان الله وبحمده) ألف مرة؛ فقد اشترى نفسه من الله، وكان آخر يومه عتيقَ الله».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والخرائطي والأصبهاني وغيرهم.

٩٥٢ ـ ٦٦١ ـ (١٣) (حسن) وعن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «ما يمنعكِ أنْ تسمعي ما أُوصيكِ به؟ أنْ تقولي إذا أصبحتِ وإذا أمسيتِ: يا حيُّ يا قيومُ برحمتكَ أستغيثُ، أصلِحْ لي شأني كُلَّه، ولا تَكِلْني إلى نفسي طَرفةَ عين».

رواه النسائي والبزّار بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٩٥٣ ـ ٦٦٢ ـ (١٤) (صحيح) وعن أُبيِّ بن كعبٍ رضي الله عنه: أنَّه كان له جُرنٌ من تمرٍ، فكان ينقص، فحرسه ذات ليلةٍ، فإذا هو بِدابَّةٍ شِبهِ الغلام المحتلِم، فسلَّم عليه، فردَّ عليه السلامَ، فقال: ما أنتَ؟ جنّي أم إنسيّ؟ قال: جنيّ. قال: فناولْني يدك، فناوله يَدَه، فإذا يدُه يدُ كلبٍ، وشعرهُ شعرُ كلبٍ، قال: هذا خَلْقُ الجن؟ قال: قد علمتِ الجنُّ أنّ ما فيهم رجلاً أشدُّ مني، قال: فما جاء بك؟ قال: بلغنا أنك تحب الصدقةَ، فجئنا نُصيب من طعامِك. قال: فما يُنجينا منكم؟ قال: هذه الآية التي في سورة ﴿البقرة﴾: ﴿اللهُ لا إله إلا هو الحيُّ القَيُّومُ﴾، من قالها حين يُمسي؛ أُجيرَ منا حتى يُصبحَ؛ ومن قالها حين يُصبحُ أُجيرَ منّا حتى يُمسي. فلما أصبح أتى رسولَ الله ﷺ، فذكر ذلك له فقال: «صدق الخبيثُ».

رواه النسائي والطبراني بإسناد جيّد، واللفظ له.

(الجُرْن) بضم الجيم وسكون الراء: هو البيدر، وكذلك (الجَرين).

٩٥٤ ـ ٣٩٥ ـ (١٧) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال سَمُرة بنُ جندبٍ: ألا أحدثك حديثاً سمعتهُ من رسول الله ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمرَ مراراً؟ قلت: بلى، قال: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: (اللهم أنتَ خَلَقْتني، وأنت تهديني، وأنت تُطعمني، وأنت تَسقيني، وأنت تُميتني، وأنت تُحييني)؛ لم يسألِ اللهَ شيئاً إلا أعطاه إياه». قال: فلقيتُ عبدَ اللهِ بنَ سلام[2] فقلت: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسولِ الله ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً؟ قال: بلى، فحدثتُه بهذا الحديث، فقال: بأبي وأمّي رسولُ الله ﷺ، هؤلاءِ الكلماتِ كان الله عز وجل قد أعطاهن موسى عليه السلام، فكان يدعو بهن في كل يوم سبعَ مراتٍ، فلا يسألُ الله شيئاً إلا أعطاه إياه».

---

(١) كذا قال، والعكس هو الصواب لأنه في حديث شداد الصحيح بلفظ: «شر ما صنعت». انظره [رقم ٩٣١ ـ ٦٥٠] هنا/ الحديث الثاني. وحديث معاذ عزاه الثلاثة لكتاب «الدعاء» (٣١٠)! وهو من أوهامهم، فإن الذي عنده بهذا الرقم إنما هو حديث أبي أمامة الذي قبله! وهو في «الضعيفة» (٦٧٣٢).

(٢) الأصل: (سليم)، وكذلك في مطبوعة عمارة وغيرها، وهو خطأ.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن[1].

٩٥٥ ـ ٣٩٦ ـ (١٨) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى عليّ حين يصبحُ عشراً، وحين يُمسي عشراً؛ أدرَكَتْه شفاعتي يوم القيامة**».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد[2].

٩٥٦ ـ ٣٩٧ ـ (١٩) (ضعيف) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ علمه دعاءً، وأمره أن يتعاهده، ويتعاهدَ به أهله في كلِّ يومٍ، قال: «قل حين تصبحُ: (لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك، ومنك وإليك، اللهم ما قلتُ من قولٍ، أو حلفتُ من حلفٍ، أو نذرتُ مِنْ نذرٍ؛ فمشيئتُك بين يديه، ما شئتَ كان، وما لم تَشَأْ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيءٍ قدير، اللهم وما[3] صليتُ من صلاةٍ فعلى من صليتَ، وما لعنتُ من لعنةٍ فعلى من لعنتَ، إنك وليّي في الدنيا والآخرة، توفني مسلماً وألحقني بالصالحين، اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبَرْدَ العيش بعد الموت، ولذةَ النظرِ إلى وجهك، وشوقاً إلى لقائكَ، في غير ضرَّاء مضرَّةٍ، ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ، وأعوذ بك اللهم أن أظلِمَ، أو أُظْلَمَ، أو أعتدي، أو يُعتدى عليّ، أو أكتسبُ خطيئةً أو ذنباً لا تغفره، اللهم فاطر السماوات والأرض، عالمَ الغيب والشهادة، ذا الجلالِ والإكرام، فإني أعهدُ إليك في هذا الحياة الدنيا، وأُشهِدُك ـ وكفى بالله شهيداً ـ أني أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لك الملكُ، ولك الحمد، وأنت على كل شيء قدير، وأشهدُ أن محمداً عبدُك ورسولُك، وأشهد أن وعدَك حقٌّ، ولقاءَك حقٌّ، والجنةَ حقٌّ، والساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها، وأنك تبعث من في القبور، وأنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعفٍ وعورةٍ وذنبٍ وخطيئةٍ، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاغفر لي ذنوبي كلَّها، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتُبْ عليَّ إنك أنت التواب الرحيم)**».

رواه أحمد والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وروى ابن أبي عاصم منه إلى قوله: «بعد القضاء»[4].

٩٥٧ ـ ٣٩٨ ـ (٢٠) (موضوع) ورُوي عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه: **أنه سأل رسول الله ﷺ عن مقاليدِ السماواتِ والأرضِ؟ فقال النبي ﷺ: «ما سألني عنها أحد، تفسيرها لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، أستغفر الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، الأولُ، الآخرُ، الظاهرُ، الباطنُ، بيده الخير، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير. يا عثمان! من قالها إذا أصبح عشرَ مرات؛ أعطاه الله بها ستَّ خصالٍ، أما واحدةٌ فيُحرَس من إبليسَ وجنودِه، وأما الثانيةُ فيعطى قنطاراً في الجنة، وأما الثالثةُ فترفع له درجةٌ في الجنة،**

---

(١) قلت: هو كذلك لولا أنه الحسن (وهو البصري)، وهو مدلس لم يصرح بالتحديث كما ترى، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٥٣٤٩).

(٢) كذا قال. وتعقبه السخاوي بقوله: «لكن فيه انقطاع لأن خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء». انظر: «الضعيفة» (٥٧٨٨).

(٣) الأصل: «لو»، والتصويب من «المسند» والمخطوطة.

(٤) قلت: فيه انقطاع، وضعيف، وبيانه في «السلسلة» (٦٧٣٣).

وأما الرابعة فَيُزَوَّج من الحُور العِين، وأمّا الخامسة فله فيها من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل، وأما السادسة [فله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وله مع هذا][1] يا عثمان! كمن حج واعتمر فقبل اللهُ حجَّه وعمرتَه، وإن مات من يومِه؛ خُتِمَ له بِطابَعِ الشهداءِ».

رواه ابن أبي عاصم وأبو يعلى[2]، وابن السني ـ وهو أصلحهم إسناداً[3] ـ وغيرهم، وفيه نكارة، وقد قيل فيه: «موضوع»، وليس ببعيد. والله أعلم.

٩٥٨ ـ ٣٩٩ ـ (٢١) (ضعيف جداً) ورُوِي عن أبان المُحاربي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من عبدٍ مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى: (الحمد لله الذي لا أشرك به شيئاً، وأشهد أن لا إله إلا اللهُ)؛ إلا غفرت له ذنوبه حتى يُمسي، وإذا قالها إذا أمسى؛ غفرت له ذنوبه حتى يصبح**»[4].

رواه البزار وغيره.

٩٥٩ ـ ٤٠٠ ـ (٢٢) (ضعيف موقوف) وعن وُهيب بنِ الوَرْدِ قال: **خرج رجل إلى الجبّانة بعد ساعةٍ من الليل، قال: فسمعتُ حساً وأصواتاً شديدة، وجيء بسرير حتى وضع، وجاء شيء حتى جلس عليه قال: واجتمعت إليه جنودُه، ثم صرخ فقال: من لي بعروة بن الزبير؟ فلم يجبه أحد، حتى قال ما شاء الله من الأصوات، فقال واحد: أنا أكفيكه. قال: فتوجَّهَ نحوَ المدينةِ وأنا أنظر إليه، فمكث ما شاء الله، ثم أوشك الرجعةَ فقال: لا سبيل لي إلى عروة. قال: ويلك لم؟ قال: وجدته يقول كلماتٍ إذا أصبح وإذا أمسى فلا يُخلَص إليه معهن. قال الرجل: فلما أصبحت قلت لأهلي: جهزوني، فأتيت المدينةَ، فسألتُ عنه؟ حتى دُللتُ عليه، فإذا هو شيخ كبير، فقلت: شيئاً تقوله إذا أصبحتَ وإذا أمسيتَ؟ فأبى أن يخبرني، فأخبرتُه بما رأيت وما سمعتُ. فقال: ما أدري، غير أني أقول إذا أصبحتُ وإذا أمسيت: (آمنت بالله العظيم، وكفرتُ بالجبتِ والطاغوت، واستمسكتُ بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم)، إذا أصبحتُ ثلاثَ مرات، وإذا أمسيتُ ثلاث مرات.**

رواه ابن أبي الدنيا في «مكايد الشيطان»[5].

(أوشك) أي: أسرع بوزنه ومعناه.

---

(١) سقطت من الأصل ومطبوعة عمارة وكذا مطبوعة الثلاثة، والمخطوطة، واستدركتها من «المجمع» و «ابن السني»، وهو رواه عن أبي يعلى. فقول المؤلف: «وهو أصلحهم إسناداً» فيه ما لا يخفى، فإن إسناده عند ابن أبي عاصم مثل إسناده. انظر: «اللآلي المصنوعة» (١/ ٨٨). وفيه (الأغلب بن تميم) وهو منكر الحديث كما قال البخاري.

(٢) قلت: يعني «مسنده الكبير» كما في «المقصد العلي» (٢/ ٣٢٦/ ١٦٤٧) و «المجمع» (١٠/ ١١٥). ومن جهل الثلاثة أنهم نقلوا (١/ ٥١٧) عن أحد المعلقين أن ما في «المجمع» خطأ صوابه: (الطبراني) مكان: (أبي يعلى)! وقد عرفت من التعليق السابق أن ابن السني رواه عنه. وعزاه إليه الحافظ أيضاً في «المطالب» (٣/ ٣٦٤ـ٣٦٥)!

(٣) هذا مما لا وجه له، فطريق الثلاثة واحدة، كما تقدم.

(٤) كان النص في الأصل منحرفاً جداً عنه في «البزار» فصححته منه (٤/ ٢٤/ ٣١٠٤). وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٨٢).

(٥) لم أره فيما طبع منه.

٩٦٠ ـ ٤٠١ ـ (٢٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ما حَفِظا من ليلٍ أو نهار، فيجدُ اللهُ في أول الصحيفةِ وفي آخرها خيراً، إلا قال للملائكةِ: أشهِدُكم أنّي قد غفرتُ لعبدي ما بين طرفِي الصحيفةِ».

رواه الترمذي والبيهقي من رواية تمام بن نجيح عن الحسن عنه.

١٥ـ (الترغيب في قضاء الإنسانِ ورده إذا فاته من الليل)

٩٦١ ـ ٦٦٣ ـ (١) (صحيح) عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وأرضاه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن نام عن حزبه أو عن شيءٍ منه، فقرأه فيما بين صلاةِ الفجرِ وصلاةِ الظهرِ؛ كُتِبَ له كأنّما قرأه من الليل»**.

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه».

١٦ـ (الترغيب في صلاة الضحى)

٩٦٢ ـ ٦٦٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **«أوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهر[١]، وركعتَي الضحى، وأنْ أوتر قبلَ أنْ أرقُدَ»**.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود، ورواه الترمذي والنسائي نحوه.

(صحيح) وابن خزيمة ولفظه: قال: **«أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ لست بتارِكِهنّ: أنْ لا أنام إلا على وِتر، وأنْ لا أدَعَ ركعتَي الضحى، فإنّها صلاةُ الأوابين[٢]، وصيامِ ثلاثةِ أيامٍ مِن كلِّ شهر»**.

٩٦٣ ـ ٦٦٥ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«يُصبح على كل سُلامى من أحدِكم صدقةٌ، فكلُّ تسبيحةٍ صدقةٌ، وكلُّ تحميدةٍ صدقةٌ، وكلُّ تهليلةٍ صدقةٌ، وكل تكبيرةٍ صدقةٌ، وأمرٌ بالمعروف صدقة، ونهيٌ عن المنكر صدقةٌ، ويُجزىء من ذلك ركعتانِ يَركعُهُما من الضحى»**.

رواه مسلم.

٩٦٤ ـ ٦٦٦ ـ (٣) (صحيح) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«في الإنسان ستون وثلاثُ مئةِ مَفْصِلٍ، فعليه أن يتصدقَ عن كل مَفصلٍ صدقة». قالوا: فَمَن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: «النُّخاعةُ في المسجد تدفنُها، والشيءُ تُنَحِّيهِ عن الطريق، فإنْ لم تقدِر، فركعتا الضحى تُجزىءُ عنك»**.

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ وأبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

٩٦٥ ـ ٤٠٢ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حافظ على شُفْعَةِ الضحى؛ غُفرت له ذنوبُه وإن كانت مثلَ زَبَدِ البحر»**.

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «وقد رَوى غيرُ واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهّاس بن قَهْم»

---

(١) زاد أبو داود: «لا أدَعهنّ في سفر ولا حضر». لكن في سندها مجهول كما بيَّنته في «صحيح أبي داود» (١٢٨٦). لكن يشهد له حديث أبي الدرداء كما يأتي هنا قريباً رقم (٤).

(٢) جملة (الأوابين) لها شاهد من حديث زيد بن أرقم، رواه مسلم وغيره، وهو مخرّج في «الصحيحة» (١١٦٤). ولها طريق أخرى عن أبي هريرة، يأتي لفظه هنا قريباً (١٣). وتفسير (الأوابين) يأتي في التعليق على الحديث (٦٧٦).

انتهى. وأشار إليه ابن خزيمة في «صحيحه» بغير إسناد.

(**شُفْعة الضحى**) بضم الشين المعجمة وقد تفتح، أي: ركعتا الضحى.

٩٦٦ ـ ٦٦٧ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «**أوصاني حبيبي ﷺ بثلاثٍ لن**[١] **أدعَهنَّ ما عشتُ: بصيامِ ثلاثةِ أيامٍ من كل شهرٍ، وصلاةِ الضحى، وأنْ لا أنامَ إلا على وِترٍ**».

رواه مسلم وأبو داود[٢] والنسائي.

٩٦٧ ـ ٤٠٣ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**من صلى الضحى ثِنْتَيْ عشرةَ ركعةً؛ بنى الله له قصراً في الجنة من ذهب**».

رواه ابن ماجه والترمذي بإسناد واحد عن شيخ واحد. وقال الترمذي: «حديث غريب».

٩٦٨ ـ ٦٦٨ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن عبدِالله بنِ عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: **بَعث رسولُ الله ﷺ سَرِيَّةً فغنموا، وأسرعوا الرجعة، فتحدَّثَ الناسُ بِقُربِ مغزاهم، وكثرةِ غنيمتهم، وسُرعةِ رَجعتهم. فقال رسول الله ﷺ: «ألا أدلُّكم على أقرب منهم مغزىً، وأكثرَ غنيمةً، وأوشكَ رجعةً؟ مَن توضَّأ ثم غدا إلى المسجدِ لسُبْحةِ الضحى**[٣]**، فهو أقربُ منهم مغزىً، وأكثرُ غنيمة، وأوشكُ رجعةً»**.

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة، والطبراني بإسناد جيد.

٩٦٩ ـ ٦٦٩ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **بعثَ رسولُ الله ﷺ بعثاً، فأعظموا الغنيمةَ، وأسرعوا الكَرَّةَ. فقال رجل: يا رسول الله! ما رأينا بعثاً قطُّ أسرعَ كرَّةً، ولا أعظمَ غنيمةً من هذا البعث. فقال: «ألا أخبركم بأسرعَ كرَّةً منهم، وأعظمَ غنيمةً؟ رجلٌ توضأ فأحسن الوضوءَ، ثم عَمَدَ إلى المسجِد فصلَّى فيه الغداةَ، ثم عَقَّبَ بصلاةِ الضَّحْوةِ، فقد أسرع الكَرَّةَ، وأعظم الغنيمة»**.

رواه أبو يعلى، ورجال إسناده رجال الصحيح، والبزَّار وابن حبان في «صحيحه»، وبيَّن البزّار في روايته أنّ الرجل أبو بكر رضي الله عنه.

• ـ ٦٧٠ ـ (٧) (صـ لغيره) وقد روى هذا الحديث الترمذيُّ في «الدعوات» من «جامعه» من حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، وتقدم[٤].

٩٧٠ ـ ٦٧١ ـ (٨) (صحيح) وعن عُقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه؛ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنّ اللهَ عز وجل يقول: يا ابنَ آدَم! اكْفِني أوَّلَ النهار بأربعِ ركعاتٍ؛ أكْفِكَ بهن آخرَ يومِك**».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحدهما رجال «الصحيح».

٩٧١ ـ ٦٧٢ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ: عن

---

(١) في الأصل والمخطوطة: «لم»، والتصحيح من «مسلم» وغيره، وسيأتي في (٩ـ الصوم/٨) على الصواب.

(٢) قلت: وزاد: «في السفر والحضر». وفيه مجهول أيضاً، كما بينته في «صحيح أبي داود» (١٢٨٧).

(٣) فيه اختصار يدل عليه الحديث الآتي عن أبي هريرة، فتنبَّهْ. ثم إن ابن لهيعة قد تابعه ابن وهب عند الطبراني (١٣/ ٤٢/ ١٠٠) ولذلك جوَّد إسناده المؤلف، لكن شيخ الطبراني (إسماعيل) ـ وهو ابن الحسن الخفاف ـ لم أجد من ترجمه.

(٤) قلت: هو في «الضعيف»، وفي أوله زيادة لم ترد في الحديثين قبله، ومن أجلها أوردتُه هناك.

الله تبارك وتعالى أنّه قال: «يا ابنَ آدمَ! لا تُعجِزْني من أربعِ ركعاتٍ من أولِ النهار؛ أكفِكَ آخرَه».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «في إسناده إسماعيل بن عيَّاش، ولكنّه إسناد شاميّ».

(صـ لغيره) ورواه أحمد عن أبي الدرداء وحده، ورواته كلهم ثقات.

٠ ـ ٦٧٣ ـ (١٠) (صحيح) ورواه أبو داود من حديث نُعيم بن همَّار[1].

٩٧٢ ـ ٦٧٤ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن أبي مُرَّةَ الطائفي[2] رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجلَّ: ابنَ آدمَ! صَلِّ لي أربعَ ركعاتٍ من أولِ النهار؛ أكفِكَ آخرَه».

رواه أحمد، ورواته محتجٌّ بهم في «الصحيح».

٩٧٣ ـ ٤٠٤ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه: أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوةِ (تبوك)، فجلس رسولُ الله ﷺ يوماً يحدثُ أصحابه، فقال: «من قام إذا استَقْبَلَتْهُ الشمسُ فتوضأ، فأحسن وُضوءه، ثم قام فصلى ركعتين؛ غُفِرَتْ له خطاياه، وكان كما ولدته أمُّه».

رواه أبو يعلى.

٩٧٤ ـ ٦٧٥ ـ (١٢) (حسن) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَن خرج من بيته مُتطهِّراً إلى صلاةٍ مكتوبة؛ فأجرُه كأجر الحاج المُحرِم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى، لا يُنصبه إلاَّ إياه؛ فأجرُه كأجر المعتمر، وصلاةٌ على أثَرِ صلاة لا لَغْوَ بينهما؛ كتابٌ في علِّيين».

رواه أبو داود وتقدم. [٥/ ٩].

٩٧٥ ـ ٤٠٥ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الضحى ركعتين؛ لم يكتب من الغافلين، ومن صلى أربعاً؛ كُتِبَ من العابدين، ومن صلى ستاً؛ كُفِي ذلك اليوم، ومن صلى ثمانياً؛ كتبه الله من القانتين، ومن صلى ثنتي عشرةَ ركعةً؛ بنى الله له بيتاً في الجنةِ، وما من يومٍ ولا ليلةٍ إلا لله مَنٌّ يَمُنُّ به على عباده صدقة، وما مَنَّ الله على أحدٍ من عبادِه أفضلَ من أن يُلهمه ذِكرَه».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات، وفي موسى بن يعقوب الزمْعي خلاف، وقد رُوي عن جماعة من الصحابة، ومن طرق، وهذا أحسن أسانيده فيما أعلم[3].

---

(١) بتشديد الميم ثم راء مهملة، كما في «السنن» وغيره، وقد قيل فيه أقوال أخرى هذا أرجحها، ووقع في الأصل (همّان) وهو خطأ.

(٢) كذا وقع في هذه الرواية، وهي وهْم، والمحفوظ رواية كثير بن مرة عن نُعيم بن همَّار المذكور آنفاً. وكذا رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١/ ١٧٧/ ٤٦٦ـ٤٦٨).

(٣) قلت: كلا، فإنّ (الزمْعي) مع ضعف فيه يرويه عن شيخه (الصلت بن سالم)، قال أبو حاتم: «منكر الحديث، ليس بشيء»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٤٣٥). وقد خالفه في إسناده (حسين بن عطاء)، وهو منكر الحديث، وقال ابن حبان: «يروي عن زيد بن أسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الأثبات، ثم ساق له هذا الحديث وقال: «لا أصل له». وهو مخرج هنا.

٠ ـ ٤٠٦ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورواه البزار من طريق حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: **قلت لأبي ذر: يا عماه! أوصني، قال: سألتني كما سألتُ رسول الله ﷺ فقال: «إن صليتَ الضحى ركعتين؛ لم تكتب من الغافلين»**، فذكر الحديث ثم قال: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه». كذا قال رحمه الله.

٩٧٦ ـ ٤٠٧ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا طلعتِ الشمسُ من مطلعِها كهيئتِها لصلاةِ العصرِ حين تغربُ من مغربها، فصلى رجلٌ ركعتين وأربعَ سَجَداتٍ؛ فإن له أجرَ ذلك اليوم، ـ وحسِبتُه قال: ـ وكُفِّرَ عنه خطيئتُهُ وإثمُه، ـ وأحسبه قال: ـ وإن مات من يومه دخل الجنة»**.

رواه الطبراني وإسناده مقارب، وليس في رواته من تُرِك حديثُه، ولا أُجمع على ضعفه.

٩٧٧ ـ ٦٧٦ ـ (١٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُحافظُ على صلاة الضحى إلا أوّابٌ، ـ قال ـ: وهي صلاة الأوابين»**[١].

رواه الطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «لم يتابَعْ إسماعيلُ بنُ عبدِالله ـ يعني ابن زُرارة الرَّقِّيّ ـ على اتصال هذا الخبر[٢]. ورواه الدَّراوَرْديُّ عن محمد بن عَمرو عن أبي سلمة مرسَلاً، ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عَمرو عن أبي سلمة قوله».

٩٧٨ ـ ٤٠٨ ـ (٧) (ضعيف جداً) ورُوي عنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: **«إن في الجنة باباً يقال له: الضحى، فإذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ: أينَ الذينَ كانوا يديمون صلاة الضحى؟ هذا بابُكم فادخلوه برحمةِ الله»**.

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٧ـ (الترغيب في صلاة التسبيح)

٩٧٩ ـ ٦٧٧ ـ (١) (صـ لغيره) عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبدالمطلب: **«يا عباسُ يا عمَّاه! ألا أعطيكَ، ألا أمنحكَ، ألا أحبوكَ، ألا أفعلُ لك[٣] عشرَ خصال إذا أنتَ فعلتَ ذلك غفر الله ذَنْبَكَ؛ أوّله وآخرَه، وقديمَه وحديثَه، وخطأه وعمدَه، وصغيرَه وكبيرَه، وسِرَّه**

---

(١) (الأوّابين): جمع أواب، وهو كثير الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى بالتوبة. قلت: وفي الحديث ردٌّ على الذين يسمُّون الست ركعات التي يصلونها بعد فرض المغرب بـ (صلاة الأوابين)؛ فإنّ هذه التسمية لا أصل لها، وصلاتها بالذات غير ثابتة، كما تقدم في الكتاب الآخر (٦/ ٥/ ١ـ٥).

(٢) قلت: بل قد توبع عند ابن شاهين في «الترغيب» وغيره كما بينته في «الصحيحة» (١٩٩٤)، وأشرتُ إلى ذلك في تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (١٢٢٤).

(٣) قوله: «يا عمَّاه!» إشارة إلى مزيد استحقاقه بالعطية الآتية. وقوله: «ألا أمنحك ألا أحبوك» بمعنى أعطيك، فهما تأكيد. وكذا قوله: «أفعل لك»، فإنه بمعنى أعطيك أو أعلمك. وقوله: «عشر خصال» تنازعتْ فيه الأفعال قبله، والمراد بـ «عشر خصال» الأنواع العشرة للذنوب من الأول والآخر، والقديم والحديث، فهو على حذف المضاف، أي: ألا أعطيك مكفِّر عشرة أنواع ذنوبك؟

وعلانيتَه، عشرَ خصال؟ أنْ تُصلِّي أربع ركعاتٍ، تقرأ في كل ركعةٍ ﴿فاتحةَ الكتاب﴾ وسورةً، فإذا فرغتَ من القراءة في أوَّلِ ركعة فقلْ وأنت قائم: (سبحان الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا اللهُ، والله أكبر) خمسَ عشرةَ مرة، ثم تركعُ فتقولها، وأنت راكع عشراً، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً، ثم تهوي ساجداً فتقول وأنت ساجد عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفعُ رأسَك من السجود فتقولها عشراً، فذلك خمسٌ وسبعون في كل ركعةٍ، تفعل ذلك في أربع ركعاتٍ، إن استطعت أن تُصلِّيَها في كلْ يوم مرةً فافعلْ، فإنْ لم تستطع، ففي كل جمعةٍ مرةً، فإنْ لم تفعل، ففي كل شهرٍ مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرةً، فإن لم تفعل ففي عمرك مرةً».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «إن صحَّ الخبر؛ فإنَّ في القلب من هذا الإسناد شيئاً»، فذكَره ثم قال: «ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلاً، لم يذكر ابن عباس». قال الحافظ: ورواه الطبراني وقال في آخره: «**فلو كانت ذنوبُكَ مثلَ زَبد البحر، أو رملِ عالجٍ**[1] **غفر الله لك**». قال الحافظ: «وقد رُوي هذاالحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة، وأمثلُها حديث عكرمة هذا، وقد صحّحه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الآجُريّ، وشيخنا أبو محمد عبدالرحيم المصري، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي رحمهم الله تعالى. وقال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: «ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا». وقال مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى: «لا يُروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا». يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس».

٠ ـ ٤٠٩ ـ (١) (موضوع) وقال الحاكم: قد صحت الرواية عن ابن عمر: «**أن رسول الله ﷺ عَلَّمَ ابنَ عمِّه هذه الصلاة**». ثم قال: حدثنا أحمد بن داود بـ (مصر): حدثنا إسحاق بن كامل: حدثنا إدريس بن يحيى، عن حَيْوَة بن شُريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: **وجّه رسولُ الله ﷺ جعفرَ بنَ أبي طالب إلى بلاد الحبشة، فلما قدم اعتنقه، وقبّل بين عينيه، ثم قال: «ألا أهبُ لك، ألا أسُرُّك، ألا أمنَحك»**. فذكر الحديث[2]. ثم قال: «هذا إسناد صحيح لا غبار عليه». (قال المملي) رضي الله عنه: «وشيخه أحمد بن داود بن عبدالغفار أبو صالح الحرّاني ثم المصري، تكلم فيه غير واحد من الأئمة، وكذبه الدارقطني[3]».

---

(١) (العالج) ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض، وهو أيضاً اسم لموضع كثير الرمال. والله أعلم.

(٢) فيه إيهام أن الحديث سياقه كالمذكور في «الصحيح» لأنه في الأصل قبله، والواقع خلافه، فإنه زاد بعد (والله أكبر): «ولا حول ولا قوة إلا بالله». ولم يذكر التسبيحات بعد الركوع!

(٣) قال الناجي (٩٩): «هذا عجيب منه، حيث تخيل أن هذا الرجل المتكلم فيه شيخ الحاكم وإنما هو شيخ شيخه بلا شك، ولكنه أسقط سهواً شيخ الحاكم أبا علي الحسين بن علي، وهو ثابت في نفس الرواية، وأنه أخبره به إملاء، فهو غلط نشأ عن سقط». قلت: ولقد صدق رحمه الله تعالى، وغفل عن هذا السقط الجهلة الثلاثة فلم يستفيدوا من تنبيه الشيخ الناجي شيئاً، وهو من مراجعهم! وإسناده في «المستدرك» (١/ ٣١٩): حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ ـ إملاء من أصل كتابه ـ: ثنا أحمد بن داود بن عبدالغفار ـ بمصر ـ. إلخ. ومن الغريب أن الذهبي في «تلخيصه» قد وافقه على تصحيحه! وهو القائل في أحمد هذا في «الميزان»: «كذبه الدارقطني وغيره، ومن أكاذيبه...»، ثم ساق له حديثين، قال في أحدهما: «كذب»، =

٩٨٠ ـ ٦٧٨ ـ (٢) (صـ لغيره) وروي عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «يا عمِّ! ألا أحبوكَ، ألا أنفعكَ، ألا أصلكَ؟»[1]. قال: بلى يا رسول الله! قال: «فَصَلِّ أربع ركعاتٍ، تقرأُ في كل ركعةٍ بـ ﴿فاتحةِ الكتابِ﴾ وسورةٍ، فإذا انقضَتِ القراءةُ فقل: (سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلا اللهُ، والله أكبر) خمسَ عشرةَ مرة، قَبلَ أنْ تركع، ثم اركعْ فقلها عشراً، ثم ارفع رأسَك فقلها عشراً، ثم اسجدْ فقلها عشراً، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً، ثم اسجدْ فقلها عشراً، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم، فذلك خمسٌ وسبعونَ في كل ركعة، وهي ثلاثُ مئةٍ في أربعِ ركعاتٍ، فلو كانت ذنُوبك مثل رملِ عالجٍ[2] غَفَرها الله لك». قال: يا رسول الله! ومَن لم يستطيع يَقولُها في كلِّ يوم؟ قال: «قُلْها في جمعةٍ، فإنْ لم تَستطعْ فَقلْها في شهرٍ»، حتى قال: «فقُلْها في سنة».

رواه ابن ماجه والترمذي والدارقطني، والبيهقي وقال: «كان عبدالله بنُ المباركِ يفعلها، وتداولها الصالحون بعضهُم من بعض، وفيه تقوية للحديث المرفوع» انتهى. وقال الترمذي: «حديث غريب من حديث أبي رافع». ثم قال: «وقد رأى ابنُ المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح، وذكروا الفضل فيه».

٠ ـ ٤١٠ ـ (٢) (ضعيف) [قال الترمذي]: حدثنا أحمد بن عبدة الضبِّي: حدثنا أبو وهب[3] قال: سألتُ عبدَالله بنَ المباركِ عن الصلاة التي يُسبَّحُ فيها؟ قال: يكبر ثم يقول: (سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جَدُّك، ولا إله غيرك). ثم يقول خمس عشرة مرة: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، ثم يتعوذ ويقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ و ﴿فاتحة الكتاب﴾ وسورةً، ثم يقول عشر مرات: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر). ثم يركع فيقولها عشراً، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً، ثم يسجد فيقولها عشراً، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً، ثم يسجد الثانية، فيقولها عشراً، يصلي أربع ركعات على هذا، فذلك خمسٌ وسبعون تسبيحةً في كل ركعة، يبدأ في كل ركعة بخمس عشرة تسبيحة، ثم يقرأ، ثم يسبح عشراً، فإن صلى ليلاً فأُحب أن يُسلم في كل ركعتين، وإن صلى نهاراً فإن شاءَ سلم، وإن شاء لم يسلم.

قال أبو وهب: أخبرني عبدالعزيز ـ هو ابن أبي زرمة ـ عن عبدالله؛ أنه قال: يبدأ في الركوع بـ (سبحان ربي العظيم)، وفي السجود بـ (سبحان ربي الأعلى) (ثلاثاً)، ثم يسبح التسبيحات.

= والآخر: «موضوع». وأشار إلى حديث آخر له ووصفه بأنه كذب أيضاً. وانظر: «الضعيفة» (٢٠٦٦). قلت: ومن الغريب أن هذا الخطأ تكرر من المصنف في حديث آخر سيأتي في (٢٣ـ الأدب/ ٣).

(١) يريد والله أعلم: ألا أعلِّمك ما ينفعك فيكون كالصلة والعطية منِّي إليك. والثانية من الصلة وهي العطية أيضاً. وتقديم هذا الاستفهام قبل التعليم ليأخذه العباس بكل الاعتناء، وإلاّ فتعليمه مطلوب لكل أحد، لا حاجة فيه إلى الاستفهام.

(٢) تقدم تفسيره آنفاً.

(٣) اسمه محمد بن مزاحم المروزي وهو صدوق كما في «التقريب». لكن قال السليماني: «فيه نظر». قلت: وفيما رواه عن ابن المبارك ما يخالف الأحاديث المرفوعة، كما ستأتي الإشارة إلى ذلك من المؤلف رحمه الله، فالعمدة في صفة صلاة التسبيح ما وافق حديث ابن عباس المرفوع وغيره اللذين أشار إليهما المؤلف رحمه الله تعالى.

قال أحمد بن عبدة: وحدثنا وهب بن زمعة قال: أخبرني عبدالعزيز ـ وهو ابن أبي رِزْمة ـ قال: قلت لعبدالله بن المبارك: **إن سها فيها أيسبّح في سجدتي السهو عشراً عشراً؟ قال: لا، إنما هي ثلاثُ مئةِ تسبيحةٍ**.

انتهى ما ذكره الترمذي. (قال المملي) الحافظ رضي الله عنه: «وهذا الذي ذكره عن عبدالله بن المبارك من صفتها موافق لما في حديث ابن عباس وأبي رافع؛ إلا أنه قال: «**يسبّح قبل القراءة خمسَ عشرة، وبعدها عشراً**».

ولم يذكر في جلسة الاستراحة تسبيحاً، وفي حديثيهما أنه يسبح بعد القراءة خمس عشرة، ولم يذكرا قبلها تسبيحاً، ويسبح أيضاً بعد الرفع في جلسة الاستراحة قبل أن يقوم عشراً.

٩٨١ ـ ٤١١ ـ (٣) (ضعيف) وروى البيهقي من حديث أبي جناب الكلبي عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو قال: قال لي النبي ﷺ: «**ألا أحبوك، ألا أُعطيك**».

فذكر الحديث بالصفة التي رواها الترمذي عن ابن المبارك، ثم قال: وهذا يوافق ما رويناه عن ابن المبارك، ورواه قتيبة بن سعيد عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن أبي الجوزاء قال: نزل عليّ عبدالله ابن عمرو بن العاص، فذكر الحديث، وخالفه في رفعه إلى النبي ﷺ، ولم يذكر التسبيحات في ابتداء القراءة، إنما ذكرها بعدها، ثم ذكر جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر الرواة» انتهى. قال الحافظ: جمهور الرواة على الصفة المذكورة في حديث ابن عباس وأبي رافع. والعمل بها أولى، إذ لا يصح رفع غيرها. والله أعلم».

٩٨٢ ـ ٤١٢ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال له: «**يا غلام! ألا أحبوك، ألا أنحلُكَ، ألا أعطيك؟**». قال: قلت: **بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله! قال: فظننتُ أنه سيقطع لي قطعة من مال، فقال: أربع ركعات تصليهن. . .**».

فذكر الحديث كما تقدم وقال في آخره: «**فإذا فرغت قلتَ بعد التشهدِ وقبلَ السلام: (اللهم إني أسألُك توفيقَ أهلِ الهدى، وأعمالَ أهلِ اليقين، ومناصحةَ أهلِ التوبة، وعزمَ أهلِ الصَّبرِ، وجَدَّ أهلِ الخشيةِ، وطلبَ أهلِ الرغبة، وتعبّد أهل الورعِ، وعرفانَ أهلِ العلم، حتى أخافَكَ. اللهم إني أسألك مخافةً تحجزني عن معاصيك، حتى أعملَ بطاعتك عملاً أستحق به رضاك، وحتى أناصحكَ بالتوبة خوفاً منك، وحتى أخلصَ لك النصيحةَ حباً لك، وحتى أتوكَّلَ عليكَ في الأمور حُسن ظنٍّ بك، سبحان خالق النور). فإذا فعلتَ ذلك يا ابنَ عباسٍ! غَفَرَ اللهُ لك ذنوبَك؛ صغيرَها وكبيرَها، وقديمَها وحديثها، وسرَّها وعلانيتها، وعمدَها وخطأها**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

ورواه فيه أيضاً عن أبي الجوزاء قال: قال لي ابن عباس: «**يا أبا الجوزاء! ألا أحبوك، ألا أُعلمك، ألا أعطيك؟**». **قلت: بلى، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى أربعَ ركعاتٍ»**.

فذكر نحوه باختصار. وإسناده واهٍ. وقد وقع في صلاة التسبيح كلام طويل، وخلافٌ منتشر، ذكرته في غير هذا الكتاب مبسوطاً، وهذا كتاب ترغيب وترهيب، وفيما ذكرته كفاية.

٩٨٣ ـ ٦٧٩ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه: **أنَّ أمَّ سُلَيم غَدَتْ على رسولِ الله ﷺ، فقالت: عَلِّمْني كلماتٍ أقولُهنَّ في صلاتي. فقال: «كبِّري الله عشراً، وسبِّحي عشراً، واحمَديه عشراً، ثم**

صلِّي ما شئتِ. . .»[1]. .

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٨ـ (الترغيب في صلاة التوبة)

٩٨٤ ـ ٦٨٠ ـ (١) (صحيح) عن أبي بكر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**ما مِن رجلٍ يُذنبُ ذنباً، ثم يقومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثم يصلّي، ثم يَستغفرُ اللهَ؛ إلا غَفَرَ الله له**»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿**والذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلموا أنفسَهم ذكروا الله**﴾، إلى آخر الآية.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». وأبو داود والنسائي وابن ماجه. وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي وقالا: «**ثم يُصلّي ركعتين**». وذكره ابن خزيمة في «صحيحه» بغير إسناد، وذكر فيه الركعتين.

٩٨٥ ـ ٤١٣ ـ (١) (ضعيف) وعن الحسن[2] قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أذنب عبدٌ ذنباً، ثم توضأ فأحسنَ الوضوءَ، ثم خرج إلى بَراز[3] من الأرض، فصلى فيه ركعتين، واستغفرَ الله من ذلك الذنبِ؛ إلا غَفَرَهُ اللهُ له**».

رواه البيهقي مرسلاً.

(البراز) بكسر الباء[4] وبعدها راء ثم ألف ثم زاي: هو الأرض الفضاء.

٩٨٦ ـ ٤١٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن بُرَيدة عن أبيه قال: **أصبح رسولُ الله ﷺ يوماً، فدعا بلالاً** فقال: «**يا بلال! بم سبقتني إلى الجنةِ، إني دخلتُ البارحةَ الجنةَ، فسمعتُ خَشخَشَتَكَ أمامي؟**». فقال: يا رسول الله! ما أذنَبْتُ قط إلا صليت ركعتين، وما أصابني حَدَثٌ قط إلا توضأْتُ عندها وصليت ركعتين.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وفي رواية: «ما أذّنْتُ»[5]. والله أعلم.

١٩ـ (الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها)

٩٨٧ ـ ٦٨١ ـ (١) (صحيح) عن عثمان بن حُنَيفٍ رضي الله عنه: **أن أعمى أتى إلى رسول الله ﷺ**

---

(١) هنا في الأصل: «يقول: نعم، نعم»، فلم أذكرها لعدم وجود شاهد لها. ولذلك خرجت الحديث في «الصحيحة» (٣٢٣٨)، و «الضعيفة» (٣٦٨٨) أيضاً.

(٢) في الأصل زيادة: (رضي الله عنه)، فحذفتها لعدم ورودها في مخطوطتي من الأصل، ولا في «شعب الإيمان» للبيهقي (٧/٤٠٣/٧٠٨١)؛ ولأنها توهم أنه الحسن بن علي رضي الله عنه، كما نبهت على مثله مراراً، وإنما هو الحسن البصري فهو مرسل، وبه أعله البيهقي.

(٣) قلت: الصواب بفتح الموحدة، قال الناجي: «الكسر خطأ، والصواب فتحها، وهو اسم للفضاء الواسع البارز الظاهر الذي ليس فيه ساتر».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) الأصل ومطبوعة عمارة: (ما أذنبت)، وهو تكرار لما سبق لا فائدة منه، والتصويب من المخطوطة، وهذه الرواية هي الصواب، ولم أر عند ابن خزيمة إلا الأولى، وهي محرّفة كما سبق بيانه تحت الرواية الصحيحة في (٤ـ الطهارة/ الحديث (٢٠١ـ٣١٠)).

فقال: يا رسولَ الله! ادْعُ الله أنْ يَكْشِفَ لي عن بصري. قال: «أوْ أَدَعُكَ». قال: يا رسولَ الله! إنه قد شَقَّ عليَّ ذهابُ بصري. قال: «فانطَلِقْ فَتَوَضَّأْ، ثم صلِّ ركعتين، ثم قل: (اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بنبيِّي محمدٍ نبيِّ الرحمةِ، يا محمدُ! إنيِّ أتوجه إلى ربي بك أنْ يكشف لي عن بصري، اللهم شَفِّعه فيَّ[1]، وشفِّعني في نفسي)». فرجع وقد كشف الله بصره.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب». والنسائي ـ واللفظ له ـ، وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم»، وليس عند الترمذي: «ثم صلِّ ركعتين»، إنّما قال: «فأَمَرَهُ أنْ يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يدعو بهذا الدعاء». فذكره بنحوه، ورواه في «الدعوات».

٠ ـ ٤١٥ ـ (١) (ضعيف موقوف) ورواه الطبراني وذكر في أوله قصةً، وهو: أن رجلاً كان يختلف إلى عثمانَ بن عفانَ رضي الله عنه في حاجةٍ له، وكان عثمانُ لا يلتفت إليه، ولا ينظر في حاجته، فلقي عثمانَ بنَ حُنيف، فشكا ذلك إليه، فقال له عثمانُ بن حُنيف: ائتِ الميضأة فتوضأ، ثم ائت المسجدَ فصلِّ فيه ركعتين، ثم قل: (اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد! إني أتوجه بك إلى ربي فيَقضي حاجتي)، وتذكرُ حاجتَك، ورُحْ إليَّ حتى أروح معك، فانطلق الرجل، فصنع ما قال له، ثم أتى بابَ عثمان، فجاء البوابُ حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان، فأجلسه معه على الطُّنْفُسة، وقال: ما حاجتُك؟ فذكر حاجتَه، فقضاها له. ثم قال: ما ذكرتُ حاجتَك حتى كانتْ هذه الساعةُ. وقال: ما كانت لك من حاجة فائتنا. ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمانَ بن حنيفٍ، فقال له: جزاك الله خيراً؛ ما كان ينظر في حاجتي، ولا يلتفت إليَّ حتى كلَّمتَهُ فيَّ. فقال عثمان بن حُنيف: والله ما كلمتُه، ولكن شهدتُ رسول الله ﷺ وأتاه رجل ضرير، فشكا إليه ذهابَ بصره، فقال له النبي ﷺ: «أوْ تَصبِر؟». فقال: يا رسول الله! إنه ليس لي قائد، وقد شَقَّ عليَّ، فقال له النبي ﷺ: «ائتِ الميضأة فتوضأ، ثم صل ركعتين، ثم ادعُ بهذه الدعوات». فقال عثمان بن حنيف: فوالله ما تَفرَّقنا، وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضُرٌّ قط.

قال الطبراني بعد ذكر طرقه: «والحديث صحيح»[2].

---

(١) بالتشديد، أي: أقبل شفاعته، أي: دعاءه في حقِّي. وقوله: «وشفِّعني» أي: اقبل دعائي. «في نفسي» أي: في أنْ تعافيني، وفي رواية لأحمد وغيره: «وشفِّعني فيه» أي: في النبي ﷺ. يعني: اقبل دعائي في أنْ تقبل دعاءه ﷺ فيّ. هذا هو المعنى الذي يدل عليه السباق والسياق، وخلاصته أنّ الأعمى توسل بدعائه ﷺ، وليس بذاته، أو جاهه، وتفصيل هذا راجعْه في كتابي: «التوسل أنواعه وأحكامه».

(٢) قلت: يعني المرفوع منه، كما رواه الترمذي وغيره. وهو المتقدّم، وذلك لأن الحديث عند الإطلاق إنما يراد به المرفوع وليس الموقوف، ولما كان في رواية الطبراني هذه قصتان؛ إحداهما مرفوعة؛ وهي قصة الضرير مع النبي ﷺ، والأخرى موقوفة؛ وهي قصة الرجل مع عثمان بن حنيف، ثم مع عثمان بن عفان، لما كان الأمر كما بيَّنا وجب حمل تصحيح الطبراني للحديث على المرفوع منه دون الموقوف، وكأن المؤلف رحمه الله أشار إلى هذا بتقديمه بين يدي التصحيح المذكور قوله: «بعد ذكر طرقه»، ليلفت النظر إلى ما بينته من جهة، ولأنه لو لم يقل ذلك لذهب وهل القارىء إلى أن المقصود به الحديث هذا بتمامه وفيه الموقوف. ويؤيد حمل كلام الطبراني على المرفوع، أن في طريق روايته هذه علة بينتها في رسالتي =

(الطنفسة) مثلثة الطاء والفاء أيضاً، وقد تفتح الطاء وتكسر الفاء: اسم للبساط، وتطلق على حصير من سَعَفٍ يكون عرضه ذراعاً.

٩٨٨ - ٤١٦ - (٢) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له إلى الله حاجةٌ أو إلى أحدٍ[1] من بني آدمَ فليتوضأ، وليُحسِنِ الوضوءَ، وليصل ركعتين، ثم ليُثْنِ على الله، وليصلِّ على النبي ﷺ، ثم ليقل: (لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ، سبحان الله ربِّ العرشِ العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجباتِ رحمتك، وعزائمَ مغفرتك، والغنيمةَ من كل بِرٍّ، والسلامةَ من كل إثمٍ، لا تَدَعْ لي ذنباً إلا غفرته[2]، ولا همّاً إلا فرَّجته، ولا حاجةً هي لك رضاً إلا قضيتها يا أرحمَ الراحمين)».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية فايد بن عبدالرحمن بن أبي الورقاء عنه. وزاد ابن ماجه بعد قوله: (يا أرحم الراحمين): «ثم يسألُ من أمر الدنيا والآخرة ماشاء، فإنه يُقَدَّرُ».

ورواه الحاكم باختصار ثم قال: «أخرجته شاهداً، وفايد مستقيم الحديث». وزاد بعد قوله: (وعزائم مغفرتك): «والعصمةَ من كلِّ ذنب».

(قال الحافظ): فايد متروك روى عنه الثقات. وقال ابن عدي: «مع ضعفه يكتب حديثه».

٩٨٩ - ٤١٧ - (٣) (ضعيف) ورواه الأصبهاني من حديث أنس رضي الله عنه ولفظه: أن النبي ﷺ قال: «يا عليّ! ألا أعلمك دعاءً إذا أصابكَ غمٌّ تدعو به ربك، فيُستجابُ لك بإذن الله، ويفرج عنك؟ توضأ وصلِّ ركعتين، واحمدِ اللهَ وأثْنِ عليه، وصلّ على نبيك، واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات، ثم قل: (اللهم أنت تحكمُ بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، لا إله إلا اللهُ العلي العظيمُ، لا إله إلا اللهُ الحليم الكريمُ، سبحان اللهِ ربِّ السماواتِ السبعِ وربِّ العرشِ العظيم، الحمد لله ربِّ العالمين، اللهم كاشفَ الغمِّ، مُفرِّجَ الهمِّ، مجيبَ دعوة المضطرين إذا دعوك، رحمنَ الدنيا والآخرة ورحيمَهما، فارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها، رحمةً تغنيني بها عن رحمةِ مَن سواك)»[3].

٩٩٠ - ٤١٨ - (٤) (موضوع) وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اثنتا عشْرةَ ركعةً تصليهن من ليلٍ أو نهارٍ، وتَتَشَهَّدُ بين كل ركعتين، فإذا تَشَهدْتَ في آخر صلاتِك فأثْنِ على الله عز وجل، وصلِّ على النبي ﷺ، واقرأ وأنت ساجد: ﴿فاتحة الكتاب﴾ سبعَ مرات، و ﴿آية الكرسي﴾ سبع مرات، وقل: (لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، له الملك، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات، ثم قل: (اللهم إني أسألك بِمعاقدِ العزِّ من عرشك، ومُنتهى الرحمة من كتابك، واسمِك الأعظم، وجَدِّك الأعلى، وكلماتك التامة)، ثم سَلْ حاجتَك، ثم ارفع رأسَك، ثم سلم يميناً وشمالاً، ولا تعلِّموها السفهاء، فإنهم يدعون بها

= المطبوعة: «التوسل أنواعه وأحكامه». وأما الجهلة الثلاثة فلم يفرقوا بين القصتين ـ كعادتهم ـ فصححوهما كلتيهما ولم يفرقوا بينهما! وتقدم منهم مثله!

(١) الأصل: (واحد)، والتصويب من مخرجي الحديث والمخطوطة.

(٢) كان هنا في الأصل زيادة: (يا أرحم الراحمين)، فحذفتها لعدم ورودها في المخطوطة ولا عند مخرجي الحديث.

(٣) قلت: إسناده مظلم، فيه من لا يعرف، وهو في «الضعيفة» (٥٢٨٧).

فيستجابون».

رواه الحاكم[1]، وقال: «قال أحمد بن حرب: قد جرَّبته فوجدته حقاً. وقال إبراهيم بن علي الدَّبيلي[2]: قد جرَّبته فوجدته حقاً. وقال الحاكم: قال لنا أبو زكريا: قد جرَّبته فوجدته حقاً، تفرد به عامر بن خداش، وهو ثقة مأمون» انتهى. قال الحافظ: «أما عامر بن خداش هذا هو النيسابوري، قال شيخنا الحافظ أبو الحسن: كان صاحب مناكير، وقد تفرد به عمر بن هارون البلخي، وهو متروك متهم، أثنى عليه ابن مهدي وحده فيما أعلم، والاعتماد في مثل هذا على التجربة لا على الإسناد[3]. والله أعلم».

٩٩١ ـ ٤١٩ ـ (٥) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«جاءني جبريلُ بدعواتٍ، فقال: إذا نَزَلَ بك أمرٌ من أمر دنياك فقدِّمهُنَّ، ثم سَلْ حاجتَك: (يا بديعَ السماوات والأرضِ، يا ذا الجلال والإكرام، يا صريخَ المستصرِخين، يا غياثَ المستغيثين، يا كاشفَ السوء، يا أرحم الراحمين، يا مجيبَ دعوةِ المضطرين، يا إلهَ العالَمين، بك أُنزِلُ حاجتي، وأنت أعلم بها، فاقضها)»**.

رواه الأصبهاني، وفي إسناده إسماعيل بن عياش[4]، وله شواهد كثيرة.

٢٠ ـ (الترغيب في صلاة الاستخارة، وما جاء في تركها)

٩٩٢ ـ ٤٢٠ ـ (١) (ضعيف) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مِن سعادة ابن آدمَ استخارتُه الله عز وجل»**.

رواه أحمد وأبو يعلى، والحاكم وزاد: **«من شِقوَة ابن آدمَ تركه استخارةَ الله»**. وقال: «صحيح

---

(١) الإطلاق يوهم أنه في «المستدرك»، وليس فيه، وذكر ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١١٢/ ٩٢) أنه رواه الحاكم في «المئة» وغيرها. ومن طريق الحاكم رواه الأصبهاني في «الترغيب» (٢/ ٨١٣/ ١٩٩٤)، وكذا ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٢). ورواه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ١٥٧/ ٣٩٢) عن عامر بن خداش عن عمر بن هارون البلخي.

(٢) نسبة إلى (دَبيل)، وهو من قرية (الرملة).

(٣) قلت: بل لا يجوز الاعتماد في مثله على التجربة أيضاً، وما أحسن ما قاله الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص ١٤٠) بعد أن ذكر كلام المؤلف هذا: «وأقول: السنة لا تثبت بمجرد التجربة، ولا يخرج بها الفاعل للشيء معتقداً أنه سنة عن كونه مبتدعاً، وقبول الدعاء لا يدل على أن سبب القبول ثابت عن رسول الله ﷺ، فقد يجيب الله الدعاء من غير توسل بسنة، وهو أرحم الراحمين، وقد تكون الاستجابة استدراجاً، ومع هذا ففي هذا الذي يقال: إنه حديث؛ مخالفة للسنة المطهرة، فقد ثبت في السنة ثبوتاً لا شكَّ فيه النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، فهذا من أعظم الدلائل على كون هذا المروي موضوعاً، ولا سيما وفي إسناده عمر بن هارون بن يزيد الثقفي البلخي المذكور، فإنه من المتروكين المتهمين، وإن كان حافظاً، ولعل ثناء ابن مهدي عليه من جهة حفظه، وكذا تلميذه عامر بن خداش، فلعل هذا من مناكيره التي صار يرويها. والعجب من اعتماد مثل الحاكم والبيهقي والواحدي ومن بعدهم على التجريب في أمر يعلمون جميعاً أنه يشتمل على خلاف السنة المطهرة، وعلى الوقوع في مناهيها».

(٤) كذا الأصل وغيره، وعليه جرى الجهلة الثلاثة! والصواب أبو بكر بن عياش، وإعلاله به تقصير فاحش، ففيه من يضع الحديث، وغفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة! وخبطوا فقالوا: «ضعيف»، وخنسوا كعادتهم ولم يبينوا، وما في الكتاب لو صح يقتضي التحسين على الأقل! كما لا يخفى على العارفين. والبيان في «الضعيفة» (٥٢٩٨).

الإسناد». كذا قال.

ورواه الترمذي ولفظه: «**مِن سعادة ابن آدمَ كثرةُ استخارةِ الله تعالى، ورضاه بما قضى الله له، ومن شقاوة ابن آدمَ تركُه استخارةَ الله، وسخطُه بما قضى الله له**». وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، وليس بالقوي عند أهل الحديث».

ورواه البزار، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «**مِن سعادةِ المرء استخارتُه ربَّه، ورضاه بما قضى، ومن شقاوةِ المرءِ تركُه الاستخارة، وسخطُه بعد القضاء**».

ورواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»، والأصبهاني بنحو البزار.

٩٩٣ ـ ٦٨٢ ـ (١) (صحيح) وعن جابرِ بن عبدِالله رضي الله عنهما قال: **كان رسولُ اللهِ ﷺ يعلِّمنا الاستخارةَ في الأمورِ كلِّها، كما يعلمنا السورةَ من القرآن، يقول: «إذا هَمَّ أحدُكم بالأمر فليركعْ ركعتين من غير الفريضةِ، ثم ليقل: (اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلِكَ العظيم؛ فإنّك تقدِر ولا أقدِرُ، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنت غلامُ الغيوبِ، اللهم إنْ كنتَ تعلمُ أنّ هذا الأمرَ خيرٌ لي في ديني ومعاشي، وعاقبة أمري، أو قال: عاجل أمري وآجله، فاقدُره لي، ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أنّ هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي، وعاقبة أمري، أو قال: عاجل أمري وآجله، فاصرفْه عني، واصرفني عنه، واقدُر لي الخيرَ حيث كان، ثم رضِّني به). ـ قال ـ: ويسمي حاجته»**.

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنَّسائي وابن ماجه.